الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الصورة البلاغية ودورها في تنمية التعبير الكتابي

دراسة ميدانية للسنة أولى ثانوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص تعليميات اللغة العربية

إعداد الطالبة:

سميرة بن سليمان

إشراف الدكتور:

حسين دحو

نوقشت أمام اللجنة:

الـ دكـ تور: إبراهيم طبشي	رئيساً
الدكتور :حسين دحو	مشرفاً
الدكتور :عبد الناصر مشري	مناقشاً

السنة الجامعية:2014/2013

إهـــــداء

إلى الذي خلقني من نطفة فسواني برحمته و برحمته هداني و من نور علمه سقاني و من الجهل أنجاني، أحمدك و أشكرك.

أهدي هذا العمل إلى قرة عيني أمي و أبي أطال الله في عمرهما.

إلى من كان سر عزيمتي و ايماني إخوتي و أخواتي و أبناء أخي كل واحد باسمه.

إلى كل الأحباب و الأقارب الذين تذكرهم قلبي و نسيهم قلمي.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد.

شكر وتقدير

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك، و الحمد لله فيما وفقني اليه من إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بأخلص الشكر و التقدير إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذا العمل " دحو حسين" الذي كان لي السند والمرتكز عليه بما قدمه لي من مجهوداته و نصائحه و إرشاداته المعمول بها إن شاء الله متمنية له كل التوفيق في آداء علمه وعمله.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأساتذة الذين أشرفوا على مناقشة هذا العمل جزاهم الله كل خير.

أيضا شكري موصول إلى كل الذين أناروا لي درب العلم وقدموا لي المعونة طيلة مساري الدراسي، من المرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الجامعية.

لا يفوتني أيضا شكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد. إلا إلتتت إداري

مقدمة

مقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم , و الصــلاة و السلام على سيدنا محمـد أشرف المرسلين و على آله و صحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

إن الغاية من تدريس اللغة العربية عامة من بلاغــة، و نحو، و صرف، و نصـوص هي التعبير السليم نطقاً و كتابة ، و الصورة البلاغية هي جزء منها، فهي صورة بيانية بالدرجة الأولى أساسها المجاز، تتنوع بين التشبيه ، والاستعارة ، والكناية، كما أن لها دوراً فعالا في تنمية التعبير الكتابي و ذلك من خلال تعليمها بصفتها جزءاً من أجزاء مادة البلاغة في العملية التعليمية، فهي تقوم على تمليك الطالب القدرة على إتقان التعبير عن مشاعره، و أفكاره و أخيلته و نقلها إلى الآخرين بطريقة تجعله يبدع في مواهبه الكتابية و هذا ما دفعني إلى اختيار دراسة من حقل تعليمية اللغة العربية فكان الموضوع:" الصورة البلاغية و دورها في تنمية التعبير الكتابي: دراسة ميدانية للسنة الأولى ثانوي"، و قد دفعنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع عدة أسباب أهمها:

- تدني مستوى الطلبة في نشاط التعبير الكتابي.
- التنبيه إلى معرفة العلاقة بين الصورة البلاغية و التعبير الكتابي.
- البحث في آثار الصورة البلاغية على تكوين ملكة التعبير الكتابي لدى طلبة السنة الأولى ثانوي.
- الرغبة في معرفة مدى تقويم المعلم للصور البلاغية في المواضيع التعبيرية للتلاميذ .
- علاقة الموضوع بالحياتي العملية المستقبلية ما من شانها أن يثري الموضوع و ينمي خبراتي.

وللإجابة عن هذه التساؤلات طرحت الإشكاليات الآتية:

- تمثل الصورة البلاغية عنصرا هاماَ لتنمية اللغة بتحقيق سلامة أسلوبها و جماليته وتنمية مواهب المتعلمين و تطويرها، و لكن الناظر في العملية التعليمية الآن يجد مستوى السنة

الأولى ثانوي يقف على ضعف محتويات التعابير الكتابية و الشفوية معا، و قلة توظيف الصور البلاغية فيها بشكل خاص ، و لهذا حاولت الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل للصورة البلاغية درو في تكوين ملكة التعبير؟
- هل يؤدي تعليم الصورة البلاغية إلى تنمية التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة اولى ثانوي؟ ما مدى استعمال المتعلمين لهذه الصور في تعابيرهم ؟
- و هذا ما يجعل الإشكالية في فرضيتين هما:

الفرضية الاولى: تقول أن تعليم الصور البلاغية يؤدي إلى تنمية التعبير الكتابي.

الفرضية الثانية: تقول أن تعليم الصور البلاغية لا يؤدي إلى تنمية التعبير الكتابي .

ولهذا تمثل هذه الدراسة أهمية خاصة تتمثل في:

- لفت انتباه المعلمين للاهتمام بنشاط التعبير الكتابي.
- إظهار دور الصور البلاغية في تنمية التعبير الكتابي و اكتشاف إبداعات الموهوبين.
- محاولة إعادة النظر في طريقة تدريس الصور البلاغية و تقويمها، أي التطبيق عليها.

و أهم ما تهدف اليه الدراسة هو النظر في كيفية تدريس الصور البلاغية لطلبة السنة أولى ثانوي و معرفة مستواهم التعبيري من خلال توظيفها.

من خلال عنوان البحث، تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- الجانب النظري ذلك بمعرفة ماهية الصورة البلاغية وأنواعها ومكوناتها وخصائصها ودورها كوسيلة تعليمية.
- أما حدود الدراسة تطبيقيا فقد كانت الدراسة بثانويتي الحسن بن الهيثم بتقرت، و ثانوية الشريف علي ملاح بورقلة من خلال متابعة بعض تعابير تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم طبيعية و جذع مشترك آداب في هذا الموسم 2014/2013، و ذلك من بداية شهر فيفري إلى نهاية شهر أفريل.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و الاستقرائي في معرفة الصور البلاغية و وصف مالوحظ في حصصها و متابعت تعابير التلاميذ باستخراجها، كما احتاجت الدراسة إلى المنهج الإحصائي و ذلك من خلال الإحصاءات المطلوبة.

و قد كانت ركيزة هذا البحث مجموعة مصادر و مراجع أهمها: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب لجابر عصفور، دلائل الاعجاز لعبـد القاهر الجرجاني،الكامل للمبرد، علم البيان لابن عبد الله شعيب، علم الجمال اللغوي لمحمد سليمان يقوت، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لعبد العليم إبراهيم، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس اللغة العربية لزكريا إسماعيل، فن التدريس للتربية اللغوية لمحمد صالح سمك.

و من أبرز الصعوبات التي واجهت الدراسة عملية الحصول على تعابير الطلبة .

وبناءا على ما سبق توزعت مادة البحث على الخطة الآتية :

مقدمة.

تمهيد.

. الفصل الأول: الصورة البلاغية و أبعادها في العملية التعليمية.

- **المبحث الأول :** مفهوم الصورة البلاغية.
- **المبحث الثاني :** مكونات و خصائص الصورة البلاغية.
- **المبحث الثالث:** الصورة البلاغية وسيلة تعليمية.

. الفصل الثاني : دراسة ميدانية للسنة الأولى ثانوي .

- **المبحث الأول :** الطريقة و الاجراءات.
- **المبحث الثاني:** ملاحظات الدراسة و تعليل ما توصلت إليه الدراسة .
- **الخاتمة.**

أما عن الدراسات السابقة الأكثر ارتباطا بهذا الموضوع دراسة عبد الحميد عبد الله سنة 2001 ، تمثل عنوانها في العلاقة بين المعرفة البلاغية و استخدامها في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث هدفت دراسته الى ثبات العلاقة بين البلاغة و التعبير الابداعي الكتابي، و قد حددت مشكلة هذه الدراسة في محاولة كشف العلاقة بين ما يعرف الطلاب من مفاهيم بلاغية و قدرتهم على توظيفها في التعبير الكتابي الإبداعي.

و هكذا كانت موضوع الدراسة السابقة قد سعى الى معرفة العلاقة بين المعرفة البلاغية والتعبير الابداعي الكتابي الحر بصفة عامة، أما موضوع الدراسة الحالية فيسعى إلى معرفة دور تعليم الصور البلاغية في تنمية التعبير الكتابي المقرر في برنامج السنة أولى ثانوي.

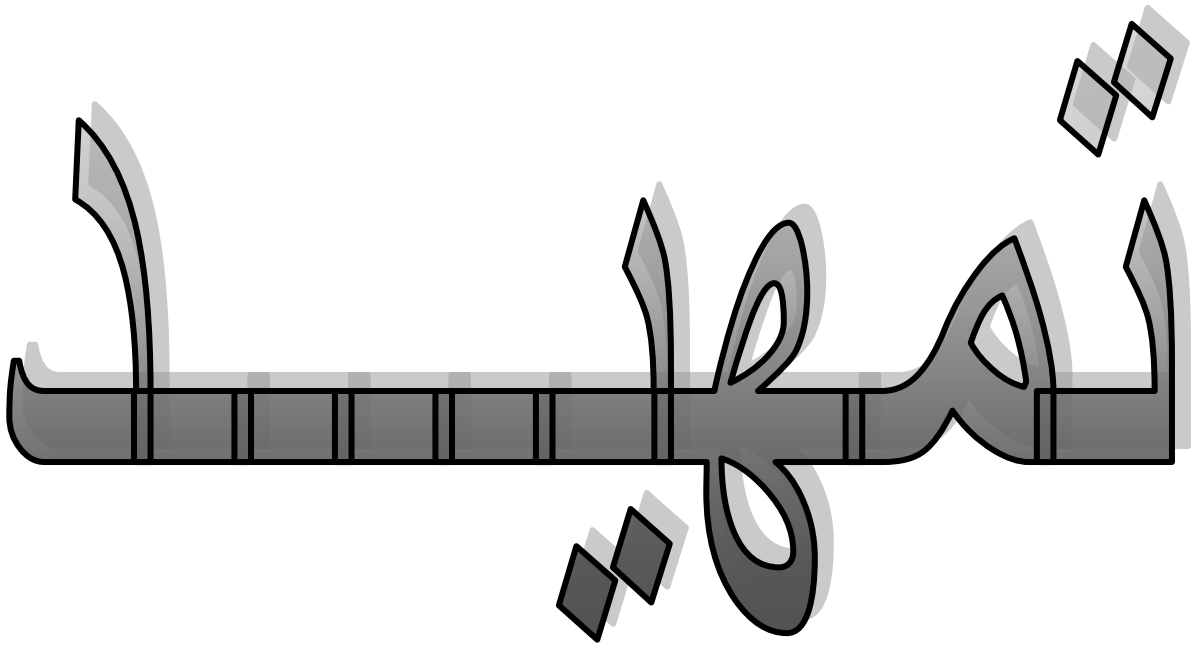
تمهيد

تعد التعليمية علما مستقلا بذاته ، تربطه علاقة وطيدة بعلوم كثيرة أبرزها[1]:. علم النفس العام، علم الاجتماع، علم التربية واللسانيات بفروعها...الخ، بحيث تستفيد منها في بناء مصطلحاتها ومعارفها، ورسم حدودها الفارقة التي تميزها عن التخصصات العلمية الأخرى،«فالتعليمية معرفة ثرية لابد منها في عملية التعليمية التربوية، بحيث تستثمر في اكتساب المعارف وتبليغها، وتقوم بتقديم الخبرات لأطراف هذه العملية، كما تدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وتتعدد بذلك الموضوعات التعليمية، بحيث لا تنحصر في مادة وحدها، وإنما تشمل كل ما له علاقة بالعملية التعليمية، من خلال ترابط عناصرها[2]» فالتعليمية تدرس المعلم والمتعلم والمادة الدراسية ، أما العملية التعليمية فتهتم بالمعلم، و المتعلم، والمادة الدراسية وذلك كما يلي:.

1- تهتم بالمعلم للتعرف على مدى مسايرته العملية التعليمية، من خلال طرق وأساليب تدريسه وتقديمه للأنشطة والوحدات التعليمية، والتعرف على مدى تحقيقه الأهداف التعليمية التي يرغب في الوصول إليها كتنمية المهارات و السلوكات و الاتجاهات الفكرية .

2- تهتم العملية التعليمية بالمتعلمين و ذلك بالتعرف على أعمارهم و خصائصهم النفسية ومستواهم المعرفي من خلال المراحل التعليمية السابقة، ومميزاتهم كأفراد وجماعة ومعرفة مدى مشاركتهم وتفاعلهم وانسجامهم مع الموقف التعليمي.

3- تهتم العملية التعليمية بالمادة الدراسية وذلك بالتعرف على محتواها ومدى ملاءمته لمستوى المتعلمين وحاجاتهم اللغوية ودوافعهم وقدراتهم وطبيعة تعلمهم لأن المتعلم لا يحتاج كل شيء من اللغة ودليل ذلك قول الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح : « لا يحتاج المتعلم

[1]- ينظر تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، عمان، د.ط ,2007.، ص 10.
[2] - المرجع نفسه، ص: نفسها.

إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية ، والفنية والحضارية مما تقتضيه الحياة العصرية »[1]

فالمتعلم إذن يحتاج من المادة الدراسية ما ينمي مهاراته اللغوية وسلوكاته واتجاهاته الفكرية.

فالعملية التعليمية التربوية قوامها المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، إضافة إلى عناصر أخرى أهمها طرق التدريس وأساليبه والتقويم.

ولا شك أن عملية التدريس من أهم الإجراءات في العملية التعليمية التربوية فهي: «نشاط انساني هادف ومخطط، وتنفيذي يتم فيه التفاعل بين المتعلم و التعلم وموضوع التعلم وبيئته ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة»[2]، من التعريف نستخلص ما يلي:

«نشاط انساني هادف» أي أنه عملية أو اجراء يقوم به شخص معين (المعلم) ، وهادف يعني مقصود.

«مخطط وتنفيذي» أي أنه عملية منظمة لها خطوات معينة يجب اتباعها ، وتنفيذي أن عملية التدريس عملية تنفيذية ينفذها المعلم بتفاعله مع المتعلم والمادة التعليمية وما يحيط بالعملية التعليمية من وسائل.

أما كون التعلم «يؤدي إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم»فهو يعني أن الهدف من عملية التدريس هو تنمية المعارف والمهارات اللغوية والسلوكات لكل من المعلم والمتعلم، بحيث يخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة وذلك للتحقق من مدى تحقيق الأهداف المرغوبة.

---

[1] -أثر اللسانيات في نهوض مستوى اللغة العربية : عبد الرحمن حاج صالح، مجلة اللسانيات، عدد (4)، 1973 ص:44

[2] ـ أساسيات التدريس: خليل إبراهيم بشير و آخرون، دار المناهج، عمان د.ط ،2010، ص:20 .

فالتدريس هي كافة النشاطات و الإمكانات التي يوفرها المعلم[1] في العملية التعليمية لتحقيق أهداف تربوية محددة لدى متعلميه، بحيث يتأسس نجاحها على مبادئ ، ليكون التقويم بعد ذلك، فعملية التدريس تقوم على ثلاث مراحل هي: مرحلة التخطيط، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم.

أهم أسس ومبادئ عملية التدريس:

تبنى عملية التدريس على أسس ومبادئ اهمها[2]:

1- أن تراعي الخصائص النفسية للمتعلم في كل مرحلة تعليمية.

2- أن يكون المعلم على دراية بطبيعة المادة التي يدرسها وذلك بمعرفة أهداف تدريسها والمستوى الذي لابد أن يصل إليه، إضافة إلى ذلك استعمال طرائق التدريس التي تتطلب مشاركة المتعلم، مع ربط الخبرات القديمة بالخبرات الحديثة أثناء التدريس وهذا ليكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.

3- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من جانب الذكاء والاستعداد والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

4- أن تربط المادة التعليمية بالواقع المحسوس الذي يعيشه أو يراه المتعلم لترسيخ الفكرة في ذهنه.

5- أن تكون المادة التعليمية مناسبة لمستوى المتعلمين وتلبي حاجاتهم.

6- أن تعمل عملية التدريس على إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم التي تؤهله للحاضر والمستقبل مع استخدام الوسائل التكنولوجية المساعدة على ذلك[3].

---

[1] . أساسيات التدريس : خليل بشير إبراهيم و أخرون، ص : 19

[2] . تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: محمد صلاح الدين مجاور، دار الفكرالعربي ، القاهرة، 2000، ص:33 .

[3] . أساسيات التدريس: خليل بشير إبراهيم و أخرون، ص : 18

7- أن تنمي في المتعلم صفة الاعتماد على النفس، وذلك بواسطة البحث والاطلاع والمراجعة وربطه بالمكتبات.

لـذا فإن نجاح العملية التعليمية أو فشلها يرتبط بمدى تطبيق هذه المبادئ أو إغفالها على الترتيب حيث تختلف العملية التعليمية من مرحلة إلى مرحلة، وتتكامل في الآن ذاته، فهي مختلفة باختلاف الخصائص النفسية والجسمية والعقلية للمتعلم ومحتويات المواد الدراسية ومناهجها وطرق التدريس والتقويم، ومتكاملة لأن كل مرحلة تكمل الأخرى، حيث تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية لأنها تبين شخصية المتعلم «ومن هنا تبرز أساليبه المختلفة لتأكيد كيانه في الاستقلال، وفي ثقته المطلقة بذاته وبآرائه»[1].

العملية التعليمية في المرحلة الثانوية:

هي مرحلة تعليمية تتراوح أعمار متعلميها ما بين السادسة عشر والثامنة عشر، فهي فترة مراهقة وبلوغ، تطرأ فيها على المتعلم تغيرات نفسية واجتماعية كالقلق والاضطراب،وعدم الاطمئنان ومحاولة اكتشاف الذات والتعريف بالشخصية من خلال تفاعله مع الأخرين ،هذا ما يؤثر في حاجات و دوافعه، إضافة إلى ذلك لدى المتعلم مكتسبات معرفية من خلال ما درسه سابقا ،حيث تقوم العملية التعليمية في هذه المرحلة على تدريس مجموعة من المواد لا سيما مادة اللغة العربية التي يتضمن محتواها عدة أنشطة من بينهـا[2]: البلاغة ،و التعبير الكتابي حيث يقـوم المعلم بتنويع طرق و أساليب تدريس ذلك كما يأتي :

[1] . تنمية الإستعداد اللغوي عند الأطفال : عبد الفتاح أبو معاذ، دارالشروق،عمان، الأردن، ط :1، 2000، ص : 44

[2] . المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك علوم و تكنولوجيا: حسين شلوف و أخرون، ط :1، 2005م / 2006م ، ص : 7

1- نشاط البلاغة:

هو عبارة عن قوانين يحتاجها المتعلم في سلامة لغته و تهذيبها، حيث يرتكز تدريسها على نشاط المتعلم كما يأتي:

1- كتابة الأمثلة على السبورة، و غالبا ما تكون من النص الأدبي الذي أخذوه من قبل.

2- يقرأ المعلم الأمثلة ثم يطلب ذلك من بعض المتعلمين.

3- يطرح المعلم أسئلة حول موضوع الدرس.

4- يطلب المعلم من المتعلمين استخراج العناصر المتعلقة بموضوع الدرس، مثلاً في درس التشبيه وأركانه يسألهم، ما نوع الصورة البيانية الموجودة في الأمثلة.

5- بعد شرح الأمثلة ومناقشتها يستخلص التلاميذ عنوان الدرس.

6- يقوم المعلم ببناء أحكام القاعدة والتعريفات.

2- نشاط التعبير الكتابي:

هو نشاط لغوي تجتمع فيه كل الأنشطة الأخرى و يدرس كما يأتي:

1 - يتم التعريف بالموضوع من طرف المتعلمين مع إعطاء أدلة وبراهين.

2- يوضع مخطط للموضوع وذلك بوضع المقدمة والعرض والخاتمة كلا بعناصره ثم يطلب من المتعلمين التعبير.

- مما سبق نستنتج أن أهم الطرق المستعملة في هذه المرحلة هي الطريقة الاستقرائية في تدريس القواعد والبلاغة وطريقة تحليل النص من خلال دارسة النصوص علما أن العملية التعليمية هنا تسعى إلى تحقيق أهداف معينة نذكرها فيما يأتي:

أهم أهداف العملية التعليمية في المرحلة الثانوية:[1]

1- وضع مبادئ تربوية تلائم حاجات المتعلمين الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية.

2 - غرس النزعة العقلية في سلوك المتعلمين، وفي طريقة تفكيرهم وذلك بانتقاء النصوص ذات النمط الحجاجي والتفسيري،التي تعتمد على الاقتناع والتبرير .

3- تمكين المتعلم من ترسيخ معارفه عن العصر الذي يدرسه وتدريبه على التفاعل مع المنتوج الأدبي من خلال الدراسة والتحليل بأسلوب إبداعي بعيد عن الأحكام الجاهزة.

4- اكتشاف ما في النص من معان وأفكار من خلال تدريس النحو والصرف و البلاغة.

بصفة عامة تهدف العملية التعليمية في هذه المرحلة إلى تدريب المتعلمين على إنتاج نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير، و تمرينهم على البحث والاكتشاف وجعلهم محور العملية التعليمية .

[1] - ينظر : المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك علوم و تكنولوجيا: حسين شلوف و أخرون، ص : 3-4

الفصل الأول

الصورة البلاغية و أبعادها في العملية التعليمية

تعد الصورة البلاغية صورة فنية بيانية لها انواع ومكونات وخصائص تميزها كما أنها وسيلة تعليمية لتنمية ملكة التعبير وكل هذا سيكون له تفصيل في المباحث الآتية:

المبحث الأول: مفهوم الصورة البلاغية.

1. تعريف الصورة البلاغية:

لغـة : «الصورة هي الشكل و التمثال المجسم... يقال هذا الأمر على ثلاث صور وصورة الشيء ماهيته المجردة وخياله في الذهن أو العقل» [1]

اصطلاحا :الصورة الفنية هي اللقطة التي تسجلها آلة التصوير لشيء ما في وضعية معينة مع خضوع ذلك لخبرة المصور و دربته وحسه الفني،أما الصورة الفنية البلاغية فهي التي يسجلها الفنان في وضع معين للشيء، مع منحه من خلال الحركة والإيقاع ما يجعلها أجمل من واقعه من خلال حس و ثقافة المصور الفني ولذلك يطلق على التشبيه ، و المجاز الكناية والتعريض مصطلح الصورة الفنية [2]، و من المصطلحات الموروثة المقتربة من مدلول الصورة (علم البيان) الذي اهتم به البلاغيون أكثر من العلوم البلاغية الأخرى[3].

والحديث عن مصطلح الصورة يؤدي بالضرورة إلى الحديث عن مصطلح الخيال الذي يعرف بالقدرة على تكوين صورة ذهنية لأشياء غائبة عن متناول الحس، فالصورة هي أداة الخيال ووسيلته التي تبين فعاليته[4].

---

[1]–المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى و آخرون، دار الدعوة، د، ط، د، ت، ص : 527

[2] – ينظر: الصورة الفنية في شعر المتنبي «التشبيه » : منير سلطان، المعارف، الإسكندرية ، ص : 148

[3] – ينظر: الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث : نصرت عبد الرحمان و آخرون، دار الكنوز المعرفة، عمان ، ط : 1، 1434هـ –2013م ص : 12

[4] – ينظر : الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب : جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، بيروت ط:3، 1992، ص : 14.

وقد خضع مصطلح الصورة عند السرياليين لنوع من التعميم لكي يشمل الاستعارة والتشبيه وكل الأنماط للكشف عن المشابهات، وإذا انتقلنا إلى البلاغيين المعاصرين نجد مصطلح الصورة يشمل التشبيه ، و الاستعارة ، و التمثيل ، و الرمز، وأنواع المجاز الأخرى القائمة على المجاورة بدل المشابهة وهناك من المحدثين من يقصر مفهوم الصورة على صورة المشابهة دون صورة المجاورة ، وينبغي الإشارة إلى أنه كثيرا ما استغني عن مصطلح الصورة لصالح مصطلح آخر هو «محسن» الذي يدل على كل المحسنات البلاغية ومنه تصبح الاستعارة والتشبيه مجرد محسنين ضمن نظرية البيان[1].

. وتعرف الصورة البلاغية أنها: «تحويل لما هو مألوف ومستعمل من الكلام إلى لغة مجازية و استعارية وبلاغية خارقة لما هو عادي » [2].

فالصورة البلاغية إذن هي صورة فنية تقوم على المشابهة أو المجاورة، يتم فيها الانتقال باللغة المألوفة إلى لغة استعارية خيالية موجودة في الواقع و غريبة عنه أبرز ما يمثلها من أنواعها الاستعارة ، و التشبيه[3].

2. لمحة تاريخية عن الأنواع البلاغية للصورة الفنية:

قد كان الفضل في توضيح الجذور الأولى للأنواع البلاغية للصورة الفنية لثلاث بيئات وهي كما يأتي:

[1] ـ ينظر الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي : الوالي محمد، المركز الثقافي، بيروت، ط : 1 ،ص:16-17

[2]-http/www.adfar.com/magazine/515 جميل حمداوي : 11/ 12 / 2013 / 12:09 17 / 03 / 2014 15:30

[3]- ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب: جابر عصفور، ص 181.

بيئة اللغويين:

من الأنواع البلاغية للصورة الفنية التي شدت اهتمام اللغويين التشبيه لأنه أكثر الأنواع لفتا لانتباههم لوجود أداته وكثرته في الشعر الجاهلي[1]، حتى أن بعض الشعراء الأوائل ربطوا القدرة على الشعر بالقدرة على الوصف والتشبيه، مثلما يروى عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وهو صبي جاء إلى أبيه باكيا يقول: «لسعني طائر قال: فصفه لي يا بني قال: كأنه ثوب حبرة، قال حسان: ابني قال الشعر ورب الكعبة » [2] فرواية مثل هذه النصوص دليل على احترام اللغويين للتشبيه الذي ربطوه بأبرز الفنون اللغوية عند العرب وهي الشعر.

بيئــة المتكلمين:

أكثر ما لفت انتباه المتكلمين من الأنواع البلاغية للصورة الفنية المجاز، وذلك بسبب الصور الأسلوبية التي أثارتها نصوص القرآن و الحديث، ظهر المجاز كمصطلح بلاغي على يد أبي عبيدة حيث اعتبره مصطلحا يترادف مع طرق التعبير و مسالكه المختلفة[3].

وقد أخذت دلالة المجاز تتبلور منذ القرن الثالث عند المعتزلة بوجه خاص فكان يعني عندهم المجاز ما يقابل الحقيقة ولا يعني نقيضها المطلق، و كان التسليم به يعني التسليم بوجود مستويين في كل صورة مجازية :فالمستوى الأول هو ظاهر التعبير المجازي نفسه دلالته المباشرة أي المعنى الظاهر، و المستوى الثاني هو الأساسي وهو أصل التعبير المجازي وهو ما يتضمن المعنى العقلي الباطن وهو المقصود[4].

---

[1] ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب: جابر عصفور، ص 105، 113.-

[2]- الحيوان :الجاحظ ،تحقيق عبد السلام هارون،الخانجي، دار مكتبة الهلال، :،بيروت ،لبنان، ،1997،ط :3 ، ص:184

[3]- ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي عند العرب: جابر عصفور،ص:20.

[4]- ينظر: المرجع السابق:جابر عصفور ،ص:128،

3- بيئـــة الفلاسفـــة :

يظهر اهتمام الفلاسفة بالأنواع البلاغية للصورة الفنية من خلال ربط هذه الأنواع بالخصائص النوعية للشعر[1].

. و عند ملاحظة ترجمة متى المتوفى سنة (328 هـ) يظهر أنه قرن كلمة «المحاكاةَ»التي تحدث عنها أرسطو «التشبيه»[2] ،وهذا ما كان نقطة بداية مؤكدة للفارابي المتوفى سنة (339هـ)، وابن سينا المتوفى سنة (428هـ) ومن بعده، حيث قام الفارابي بقرن «المحاكاة» بمصطلح جديد هو « التخييل » فيقول: « المحاكاة هي أن يؤلف الشاعر القول الذي يصنعه أو يخاطب به ، من أمور تحاكي الشيء و يلتمس بالقول المؤلف مما يحاكي الشيء تخييل ذلك الشيء، إما تخييله في نفسه، وإما تخييله في شيء آخر[3] ».

يلاحظ أن الشعر عند الفارابي يؤلف عند محاكاة الأشياء أو تخييلها فهو يعتبر نشاطا تخيليا.

من بين الفلاسفة المهتمين بعد الفارابي نجد ابن سينا، الذي استفاد من سابقه فربط هو الآخر الأنواع البلاغية للصورة المتمثلة في التخيل بطبيعة الشعر فرأى أن التخيل مصطلح متعدد المعاني يأخذ ثلاث أبعاد أحدها البعد البلاغي حيث أصبح التخيل قرين وسائل التصوير البلاغي المتمثلة في الاستعارات و التشبيهات و غيرها[4].

فمما سبق يظهر أن إسهامات البيئات الثلاث في دراسة الأنواع البلاغية للصورة كانت مكملة لبعضها البعض، فنجد بيئة اللغويين أكثر اهتمامهم كان حول التشبيه، وبيئة المتكلمين كان أكثر اهتمامهم حول المجاز، وبيئة الفلاسفة قامت على ربط الأنواع البلاغية للصورة الفنية بتصور عام للفن الشعري، بحيث كان أكثر تركيزهم على مصطلح التخيل والمحاكاة و ربطهما بهذه الأنواع.

---

[1]- ينظر المرجع نفسه ، ص:146.

[2]- ينظر المرجع نفسه ،ص:نفسها

[3]- المرجع نفسه ، ص :164.

[4]. ينظر المرجع نفسه، ص:160،156.

3. الأنماط البلاغية للصورة الفنية:

1. مفهوم التشبيه: لغة :يقال: «أشبه الشيء الشيء، ماثله، والتشبيه:التمثيل، عند البيانيين: إلحاق أمر بأمر لصفة مشتركة بينهما» [1].

. وقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للتشبيه عند الباحثين، فهناك من ينظر إليه على أنه: «الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه»[2]، ويقال أنه: «الإثبات، أن تثبت لهذا المعنى من معاني ذاك أو حكما من أحكامه» [3]، وهناك من يرى أن التشبيه «علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لاشتراكهما في صفة أو مجموعة من الصفات، أو حالة أومجموعة من الأحوال قد يكون في الهيئة وقد يكون في المعنى» [4].

يظهر من هذه التعريفات أن التشبيه يكون في الهيئة وقد يكون في المعنى وهو التمثيل والوصف والإثبات بأداة التشبيه وذلك بوجود حدين تربطهما علاقة مشابهة من حلال اشتراكهما في صفة أو أكثر أو حالة أو أكثر مع وجود اختلاف لأحدهما مع الآخر دائما وإلا صار الحدين شيئا واحدا أي حتى وإن تعدد اشتراك الصفات بين حدي التشبيه فلا تتداخل معالمهما ويظل أحد الحدين يتميز عن الآخر وهذا بوجود الأداة حتى وإن حذفت فيقول المبرد عن ذلك : «إعلم أن للتشبيه حد، فالأشياء تشابه مـن وجوه وتباين من وجوه»[5]، وقيل: «ولو أشبه الشيء الشيء من جميع جهاته لكان هوهو» [6].

---

[1]-المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى و آخرون،ص:471.

[2]-الصناعتين: أبو هلال العسكري، تح:علي محمد البجاوي وآخرون، دار الفكرالعربي،القاهرة ، ط:2، د.ت، ص:145.

[3]– أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، ص: 78.

[4]–ينظر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب: جابر عصفور، ص:160،156.

[5]– الكامل في اللغة والأدب: المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت، د،ط،د،ت،ج2،ص:54.

[6]– الصناعتين :أبو هلال العسكري،ص:245.

فكل هذه التعاريف تبين أن للتشبيه حدودا لا يمكن تجاوزها فلا يمكن لحدي التشبيه أن يتشابها في جميع الوجوه والجهات وإلا صار الاثنان واحدا فالتشبيه « يوقع الائتلاف بين المختلفات ولا يوقع الاتحاد ويرتبط نجاح ذلك باشتراك طرفي التشبيه في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، وهذا ما أدى بالبلاغيين إلى تأكيد ضرورة التناسب المنطقي بين طرفي التشبيه» [1]، وهناك من يرى أن صحة التشبيه ولياقته تكمن في مماثلة الشيء للشيء في أكثر أحواله [2].

فمهارة التشبيه تكمن في جمعه و تأليفه بين الأشياء المختلفة وفي اشتراك طرفيه في أكثر الصفات دون وقوع الاتحاد بينهما.

وقد جعل المبرد للتشبيه أربعة أقسام: تشبيه مفرط، وتشبيه مصيب، وتشبيه مقارب، وتشبيه يحتاج إلى تفسير [3].

وأكثر ما تحدث عنه وهتم به التشبيه المصيب فقال: «أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذ شبه، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة» [4] أي أن التشبيه المصيب هو ما تقارب فيه طرفي التشبيه في المماثلة في أكثر الأحوال والإصابة هي وصوله وإصابته المعنى المقصود، فالإصابة والمقاربة يرتبطان بمدى توافق الأطراف مثل: «عجاج الخيال سحاب مظلم» [5]، فهذا التشبيه قام على تشبيه شيئين مختلفين متقاربين شكليا.

---

[1]– الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي،جابر عصفور،ص:176.

. ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري:الآمدي، تح:السيد أحمدصقر، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت

[2]ج:1،ص:351.

[3]– ينظر :الكامل : المبرد، ج : 2، ص : 40، 45، 50، 102

[4] – الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : المرزباني، تح : علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط د.ت ، ص : 307

[5] – دليل البلاغة الواضحة : البيان . و المعاني و البديع للمدارس الثانوية ، علي الجارم و اخرون،المكتبة العلمية،بيروت،لبنان،ط:1،ت:2006م،ص:11.

فالتشبيه هو أحد الصور البلاغية التي شدت اهتمام الباحثين يقوم على علاقة مشابهة ويتألف من أداة التشبيه والمشبه و المشبه به ووجه الشبه.

مفهوم الاستعارة:

الاستعارة لغة: «من الفعل استعار، ويقال: «استعار الرجل الشيء منه طلب أن يعطيه إياه إعارة، وفي علم البيان هي: استعمال الكلمة بدل أخرى لعلاقة المشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال » [1].

وقد ذهب إلى تحديد مفهوم الاستعارة العديد من الباحثين فهناك من عرفها على أنها: «نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض » [2]. وهناك من يرى أن موضوع الاستعارة يحدد في «إثبات معنى لا يعرفه السامع من اللفظ بل يعرفه من معناه مثلا عندما تقول: «رأيت أسدا » وأنت تقصد رجل فإن الذي يسمعك يجب أن يعرف أن هدفك هو اثبات أن الرجل الذي تقصده هو مساو للأسد في شجاعته وذلك من معناه الضمني الذي حدده وضعه الخاص داخل السياق» [3] ويعني ذلك أن موضوع و مقصود الاستعارة يفهم من خلال السياق والموقف الموجودة فيه*.

إذن فالاستعارة هي علاقة مشابهة لغوية بين طرفين قد يحذف أحدهما مع إبقاء شيء من معناه الأصلي بحيث يتم استعمال لفظة بدل أخرى فيذكر مثلا المشبه ويحذف المشبه به مع إبقاء قرينة تبين المشبه به المحذوف.

---

[1]– المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى و آخرون، ص : 636

[2] . الصناعتين : ابو هلال العسكري ص : 274

[3] . دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني : تح : السيد محمد رشيد رضا، مكتبة القاهرة، ت : 1961م ، ص : 281

* يقول السكاكي في مفتاح العلوم، دار الكتب العالمية بيروت، لبنان، ط : 1 ، ت : 2000م ، ص : 477 ، أن الاستعارة : « أن تذكر احد طرفي التشبيه و تريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به ، دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به ، كما تقول في الحمام أسد و أنت تريد به الشجاع،مدعيا انه من جنس الأسود »

وللاستعارة أنواع منها: الاستعارة المستهجنة هي استعارة غير المعقول لما هو معقول، وهناك الاستعارة المفيدة وهي التي تحقق المبالغة وتقوم على الادعاء، أما الاستعارة غير المفيدة فهي مجرد تجاوزات لفظية عادية، كما تتنوع الاستعارة بين التصريحية وهي استعارة يذكر فيها المشبه به ويحذف المشبه مع إبقاء شيء من لوازمه، والاستعارة المكنية هي الاستعارة يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به مع إبقاء شيء من لوازمه[1].

مما سبق نستخلص أن الاستعارة صورة بلاغية تقوم على علاقة المشابهة بين طرفين، قد يحذف أحدهما مع إبقاء شيء من معناه الأصلي، حيث تشتمل على معنيين، معنى أصلي حقيقي وهو الباطن ومعنى مجازي وهو الظاهر ولذلك فهي أنواع منها: المستهجنة، والمفيدة، وغير المفيدة ومنها التصريحية، ومنها المكنية ،...إلخ.

. مفهـوم الكنايـة:

الكناية لغة: « من الفعل كنى، فيقال: كنى عن كذا كناية: تكلم بما يستدل به عليه ولم يصرح» [2]

اصطلاحا: يقال: «هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما تقول: فلا ن طويل النجاد، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة»[3].

---

[1] . ينظر دلائل الإعجاز عبد القادر الجرجاني، ص : 45 ، 46 .

[2] – المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى و اخرون ، ص : 802 .

[3] – مفتاح العلوم : السكاكي، تح : عبد الحميد الهنداوي، ص : 514، و ينظر : جواهر البلاغة، سيد احمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط : 4، ت : 2009، ص : 205 .

ويقال: «هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذاك المعنى» [1] فالكناية إذن هي ستر وتغطية للفظ معين بقصد معناه من خلال لفظ آخر يشير إليه، وللكناية أنواع تتمثل فيما يأتي:

الكناية عن موصوف:

كأن تقول عن المتصف بالكرم «جاء المضياف» [2] ففي هذا النوع من الكناية تذكر الصفة اللازمة و المرتبطة بالموصوف ويخف الموصوف وهو المقصود.

الكناية عن صفة:

كأن تقول: «فلان كثير الرماد» [3] كناية عن الكرم وكثرة الضيافة فهذا النوع من كناية فيه ذكر للموصوف وإخفاء للصفة اللازمة له وهو المقصودة.

الكناية عن نسيـــة:

وتكون بتخصيص الصفة بالموصوف وذلك عن طريق إثبات الصفة لشيء يتعلق بمن نريد إثباتها له، مثالها قول الشاعر:.

إن السماحة و المروءة و الندى في قبته ضربت على ابن الحشرج.[4]

فهنا ذكر للصفة وهي السماحة و المروءة و الندى وذكر للموصوف وهو ابن الحشرج فنسبها إليه عن طريق الكتابة بحيث كل منهما يلازم الآخر.

---

[1] – المجاز المرسل و الكناية : الأبعاد المهرفية و الجمالية : يوسف ابو العدوس، الأهلية، لبنان، ط : 1، د، ت، ص : 156 .

[2] – مفتاح العلوم : السكاكي، ص :514 .

[3] . الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي : الوالي محمد ، ص : 130 .

[4] . علم البيان : ابن عبد الله شعيب، دار الهدى، الجزائر، د، ط، د،ت، ص :202 .

4.أثر الصورة البلاغية في تأدية المعنى:

للصورة البلاغية تأثير على نفس المتلقي وتشغيل لفكره وتوسيع لخياله وذلك من خلال أثرها في تأدية المعنى فيتضح ذلك من خلال جمالياتها كالأتي:.

1. التشبيه:

1. « له أثر في النفس عن طريق إخراجها من الخفي إلى الجلي،... ومما لم تألفه إلى ما تألفه بحيث تمكن معنى في القلب زائد عن المعنى المجرد» [1] أي له:

. له أثر في تأدية المعنى من خلال إخراج النفس من الخفي إلى الظاهر.

. ه أثر في تأدية المعنى من خلال إخراج النفس من الغريب إلى المألوف.

2. «يؤدي التعقيب على المعاني بالتشبيه إلى مضاعفة قوامها في تحريك النفوس إلى المقصود بتلك المعاني قدحا كانت أو ذما أو افتخارا» [2] أي:

التعبير بالتشبيه يقوي ويضاعف المعنى المقصود.

. للتشبيه دغدغة في النفس وتحريك الإحساسات.

3. «يعقد المشابهة بين حالتين متباعدتين» [3] بحيث يوقع التآلف بين المختلفات، أي أن للتشبيه أثرا في التقريب بين الأشياء المتباعدة من خلال ما اشتركت فيه.

4-«يأتي التشبيه من الشيء الواحد بأشياء عدة» [4] أي أن الشيء

---

[1] . علم الجمال اللغوي : محمد سليمان يقوت، دار المعرفة الجامعية، ط : 2، ت : 1995م، ص : 562 .

[2] – المرجع نفسه، ص : 568

[3] -. الإحاطة في علوم البلاغة : عبد اللطيف شريفي و اخرون، المطبوعات الجامعية بن عكنون , الجزائر د.ت.د.ط ص : 135

[4] – علم الجمال اللغوي : محمد سليمان يقوت، ص : 569

في الصورة التشبيهية قد يشتبه بأكثر من شيء واحد وذلك لتحقير المعنى أو توقيره.

5. يتواجد في التشبيه انزياح دلالي في «حذف الأداة وجه الشبه بحيث يخرج التشبيه من التقديرية والمباشرة إلى نوع من المبالغة والتخيل في تقريب طرفي التشبيه» [1] أي للتشبيه نوع من المبالغة في تأدية المعنى ذلك بابتعاده من المباشرة يحذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

6. «له قدرة على التصوير والتجسيم والتقديم الحسي للمعني» [2] أي له أثر في تأدية المعنى يشكل محسوس عن طريق التصوير والتجسيم.

الاستعـــــارة:

1. «تجعل للمتلقي صورة جديدة رائعة تنسيه ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي» [3] أي لها أثر في تأدية المعنى بصورة جمالية يرسمها ذهن المتلقي.

2. «نقل الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر يتم لغاية أدبية، أو فنية، أو جمالية» [4]. أي أن للاستعارة تأثير في النفس بتحويل الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر.

3. «تنقل المشاعر عن طريق التصوير والتخييل والإيحاءات»[5]. أي أنها تؤدي المعنى عن طريق التصوير والإيحاء مما يجعل المعنى أكثر قوة في نفس المتلقي.

الكناية:.

1. «لها تأثير في المتلقي بحيث تجعله يميل إلى اكتشاف المعنى المتواري المعنى

---

[1] –عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية : مسعود بدوخة، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن ، 2011م ص:105

[2] – المرجع نفسه ، ص : 212

[3] – الإحاطة في علوم البلاغة : عبد اللطيف شريفي و اخرون، ص : 162

[4] – المعنى الشعري و جماليات التلقي في التراث النقدي و البلاغي : ربى عبد القادر الرباعي، دار جرير، عمان 2005م ، د، ط، ص : 252

[5] – عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية : مسعود بدوخة، ص : 236

المجازي» [1] لها أثر قوى على نفس المتلقي من خلال اكتشاف المعنى المقصود.

2- «تخلق جوا نفسيا إيحائيا عند المتلقي بحيث يعمد فيها المتكلم إلى التسامي عن الإفصاح والتصريح» [2] أي لها إيحاء يقوي المعنى في نفس المتلقي، ولها أثر في تقوية المعنى من خلال ابتعادها عن الافصاح.

3- لها أثر في نفس المتلقي من خلال إحداثها انفعالا تعجز اللغة العادية عن تصويره وذلك لأنها تضع المعاني في شكل محسوسات[3].

4 - «عدو لها عن إفادة المعنى المراد، مباشرة إلى إفادته عن طريق لازم من لوازمه، ويكون على المتلقي أن يقوم بحركة عكسية ينتقل خلالها من المعنى الحرفي إلى المعنى المراد »[4]. أي أن هناك تأدية المعنى في ذلك في عدم التصريح بالمعنى المقصود مباشرة بحيث يؤدي بالمتلقي إلى تشغيل فكرة للوصول إلى المعنى الباطني المقصود.

5 - «دلالة اللفظ القليل على المعاني الكثيرة »[5] أي من أثرها في تأدية المعنى أنها توحي بمعاني كثيرة عن طريق الاحتمالات بألفاظ قليلة.

نستخلص مما سبق أن الصورة البلاغية هي صورة فنية مبنية على علاقة مشابهة أو مجاورة، وقد أسهمت في تبيين جذورها الأولى ثلاث بيئات، أولها بيئة اللغويين الذين كان أكثر اهتمامهم بالتشبيه، وثانيها بيئة المتكلمين فكانت أكثر دراستهم للأنواع البلاغية حول المجاز، وثالث هذه البيئات بيئة الفلاسفة الذين اهتموا بالبحث في الأنواع البلاغية للصورة الفنية من جديهم عن المحاكاة والتغيير حيث قاموا بربط الأنواع البلاغية بالخصائص

---

[1] - المجاز المرسل و الكناية : الأبعاد المعرفية و الجمالية : يوسف أبو العدوس، ص : 209

[2] - المرجع نفسه ، ص : 205

[3]- المرجع نفسه ، ص :209.

[4]- عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية، مسعود بودوخة، ص: 144.

[5]- المرجع نفسه، ص: 288.

النوعية للشعر فكانت دراسات هذه البيئات متكاملة حيث نتج عنها مجموعة صور بلاغية أبرزها التشبيه ، والاستعارة ، والكناية، فالتشبيه يكون بوجود أداة التشبيه وحدين تربطهما علاقة مشابهة في شيء أو أشياء مشتركة بينهما، و الاستعارة تقوم هي الأخرى على علاقة المشابهة بين حدين قد يحذف أحدهما لها معنيين أحدهما حقيقي و الآخر مجازي، أما الكناية فهي عدم التصريح بلفظ معين حيث يقصد معناه من خلال ذكر لفظ آخر يلمح إليه، والكناية تتنوع بين الكناية عن موصوف، والكناية عن صفة، والكناية عن نسبة. وقد أدى تنوع اشكال هذه الصور البلاغية إلى تركها أثر في تأدية المعنى وذلك كما يأتي:

1- لها تمكين المعنى في القلب زائد عن المعنى المجرد.

2- قد تأتي من الشيء الواحد بأشباه عدة.

3- عقد مشابهة بين حالتين متباعدتين.

4- تنقل الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر يتم لغاية أدبية أو فنية.

5- تضع المعاني في تشكل محسات لتكشف عنها وتوضحها.

6- لها جانب انزياحي وإيحائي للمعنى.

المبحث الثـــاني: مكونـات وخصائـص الصـورة البلاغيـة:

أولا: مكونـــات الصـورة البلاغيـة:

وهي العناصر المكونة للصورة البلاغية وهي كما تأتي:

1- **التشبيـــه:** «هو ضرب من التشكيل اللغوي للألفاظ ... تتوقف قيمته البلاغية على نوع الوظيفة التي يؤديها، كما تتوقف على طبيعة تشكيلة في ذاته »[1].

- فالتشبيه هو تركيب لفظي له تظهر قيمته البلاغية من خلال ذلك التركيب وهذا ما يدل على تنوع في التشبيه من أجزاء توافر عناصره أو حذف جزء منها ولدينا الآتي[2]:

- التشبيه المرسل: و يتكون من المشبه و المشبه به والأداة ووجه الشبه وإذا وقع فيه حذف تنتج التشبيهات الآتية:

- التشبيه البليغ: وهو ما يتكون من المشبه والمشبه به وتجرد من أداة التشبيه ووجه الشبه.

- التشبيه المجمل: وهو ما تكون من المشبه و المشبه به وتجرد من أداة التشبيه.

2- الاستعارة: هي الأخرى تركيب لفظي يبنى على ما يأتي[3]:

- **المستعار:** وهو الأساس الذي تقوم عليه الاستعارة، قد يذكر فتكون تصريحية وقد يحذف ويحل محله بعض صفاته ولوازمه فتكون مكنية.

---

[1] - التعبير البياني: رؤية بلاغية نقدية، شفيع السيد،دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 72.

[2] –ينظر: البنية التكوينية للصورة الفنية ، درس تطبيقي في ضوء علم الأسلوب ، محمد الدسوقي ، دار العلم والأيمان ، ط: 1، 2009، ص:154، 156.

[3] – ينظر: المرجع نفسه ، ص: 181.

- **المتعلق:** وهو ما يضيفه المبدع من متعلقات، فإذا كانت تخص (المستعار) فتكون استعارة مرشحة ، و إن كانت تخص (المستعار له) تكون استعارة مجردة ، و إن خلت من أية متعلقات فتكون الاستعارة مطلقة.

فالاستعارة إذن تتكون من مستعار منه (المشبه به) والمستعار به(المشبه).

الكناية: هي«تعبير ذو عطاء إشاري ، تحتوي على أبعاد يسعى المتقبل بمعناه إلى كشف طبيعته »[1].

إذن الكناية هي مركب لفظي يستتر وراءه جانب معنوي فالصورة البلاغية عامة هي عبارة عن تركيب لفظي لغوي تتركب من عناصر قد يكون قوامها المحسوسات المتخيلة، وقد يكون قوامها المحسوسات الواقعية وقد يكون قوامها المعقولات وذلك كما يأتي:

المحسوسات المتخيلة: وهي أن تتركب عناصر الصورة البلاغية تركيب متخيل لا يطابق الواقع مع وجود هذه العناصر في الواقع [1] فهذا التركيب المتخيل قد يكون خياله:[2]

- مبتكرا: بحيث تكون عناصره حقيقية غير مجتمعة في الواقع مثل قول الشاعر:[3]

- كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلا تهاوى كواكبه

وقد يكون مؤلفا: تتألف عناصره بين منظرين رؤية أحدهما استدعت تخيل الآخر في ذاكرة المبدع كتشبيه الشجرة الجرداء بالإنسان العاجز.

- وقد يكون بيانيا تفسيريا: بحيث يكون بتصوير مشهد محسوس لتفسير أثر نفسي لا وصفا للمنظر الماثل كأن يشبه الشاعر االفتاة الجميلة التي ترتدي ثياب خضراء وجواهر حمر بزهرة، يعشقها الغمام فيسيل لعابه بقطرات من الفضة.

1

[1] – ينظر للصورة الفنية للشعر العربي : مقال و نقد : إبراهيم بن عبد الرحمن الغنيم ، الشركة العربية ، الرياض 1415هـ ، ص : 87.

[2] – ينظر: المرجع نفسه ، ص : 114.

[3] – بشار بن برد: حياته شعره، على نجيب عطوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط :1، 1990، ص : 90.

- وقد يكون الخيال وهميا: كقول الشاعر[1]:

خرقاء يلعب بالعقول خيالها كتلاعب الأفعال بالأسماء

فالأفعال لا تتلاعب بالأسماء أصلا، ولكن ذلك كان توهما من خيال الشاعر.

المحسوسات الواقعية: المقصود بالحسي أو المحسوس ما يدرك بإحدى الحواس الخمسة الظاهرة أي الواقعية، فيكون عناصر الصورة من المبصرات أو المسموعات و المذوقات، أو المشمومات أو الملموسات.[2]

المحسوسات البصرية: وهي أن تكون الصورة البلاغية من عناصر مدركة بحاسة البصر، بذكر الأوصاف والأحوال المرئية، وقد يظهر أما عقليا في صورة آخر مرئي بذكر صفاته الشكلية و اللونية والحركية[3]، مثل قوله تعالى: " كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ "[4] والجامع بينهما هو الحمرة، ولدينا قوله تعالى: " وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا "[5] فالمستعار منه هو النار، والمستعار له هو الشيب .**المحسوسات السمعية:** وهي أن تكون العناصر المكونة للصورة البلاغية مما يدرك بحاجة السمع من الأصوات كتشبيه الصوت الجميل بصوت البلبل، وصوت الغاضب بزئير الأسد.[6]

المحسوسات الذوقية : و ذلك بتكوين عناصر الصورة البلاغية من المذوقات كتشبيه الفواكه الحلوة بالسكر[7] .

---

[1] – شرح ديوان أبي تمام : إيليا الخاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط:1، 1981، ص :18

[2] – ينظر : علم البيان : إبن عبد الله شعيب ، ص : 12 .

[3] – ينظر: الصورة الفنية في الشعر العربي : أبراهيم بن عبد الرحمن الغنيم ، ص : 89

[4] – سورة مريم : الآية 3.

[5] – سورة الرحمن ، ص: 57.

[6] – ينظر : علم البيان : إبن عبد الله شعيب ، ص : 14.

[7] – المرجع نفسه ، ص : 14.

المحسوسات الشمية : و ذلك ان تتكون الصورة البلاغية من عناصر تدرك بحاسة الشم من الروائح كالتشبيه بأنواع العطور كتشبيه انفاس الطفل بعطر الزهور[1] .

المحسوسات اللمسية : و ذلك بتكوين الصورة البلاغية من عناصر مدركة بحاسة اللمس كالحرارة و البرودة و الليونة و النعومة كتشبيه البشر بالحرير نحو قول الشاعر :

لها بشر مثل الحرير و منطق رخيم الحواشي، لا هراء و لا نزر[2] .

المعقــولات : [3]

و نعني بذلك أن تتكون الصورة البلاغية من عناصر لا تدرك إلا بالعقل و نعني بذلك الجانب المعنوي الذي نستوعبه لتشغيل عقولنا بحيث يمكن أن تتكون من طرفين عقليين كتشبيه الإيمان بالنور و الجهل بالموت، و قد يكون احدهما معقول و الاخر محسوس كتشبيه المنية بالسبع، المحسوس و المشبه به و هو (السبع) و المعقول و هو المنية و هو المشبه، و قد يكون الطرفين محسوس لمعقول كتشبيه العطر بالخلق الكريم فالمشبه هو العطر المحسوس و المشبه به هو الخلق و هو عقلي .

ثانيا: خصائص الصورة البلاغيــة :

. من خلال المادة المكونة للصورة البلاغية تظهر خصائصها و تبرز كما يأتي :

خصائص التشبيــه :

. يتميز باحتوائه على أداة تشبيه و مشبه و مشبه به و وجه الشبه .

---

[1] – ينظر : علم البيان : إبن عبد الله شعيب ، ص: 14

[2] - المرجع نفسه، ص : 14

[3] - ينظر: الصورة الفنية في الشعر العربي : ابراهيم بن عبد الرحمن الغنيم ، ص : 121 ، علم البيان ، ابن عبد الله شعيب ، ص: 14، 15، 242، 243 .

. المحافظة على استقلالية طرفيه[1] .

. يعتمد على علاقة مشابهة بين حديه .

. يتميز بالإيجاز و الاختصار .

. يتميز بالتنوع فهناك التشبيه المرسل و هناك المؤكد و هناك المفصل و هناك المجمل هناك البليغ .

. يبين حالة المشبه و يؤكدها في نفس المتلقي [2] .

خصائص الاستعارة :

. تتميز بالإيحاء و تمثل أقصى درجات الانزياح الدلالي [3] .

. تتميز بالإيجاز و الاختصار .

. تعطي الكثير من المعاني بالقليل من الألفاظ .

. تختص بوجود قرينة دالة على المعنى المقصود .

. تقوم على علاقة مشابهة بين معنى حقيقي و معنى مجازي .

. تشتمل على طرف واحد و شيئا من لوازم الطرف الثاني يبين معناه .

[1] ـ ينظر : عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية : مسعود بدوخة، ص : 236

[2] ـ ينظر : دراسات بلاغية : بسيوني عبد الفتاح فيود، دار المعالم الثقافية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط : 1 ، 1411هـ ـ 1998م ، ص : 85 ،و البلاغة الميسرة، عبد العطي شلبي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2003م، ج : 1، ص : 12

[3] ـ ينظر : عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية : مسعود بدوخة، ص : 113

. تتميز بإحداث نوعا من التفاعل بين طرفي الصورة بدمجهما [1] .

. تتميز بالتنويع بيين المكنية و التصريحية و غيرهما .... .

خصائص الكناية :

. الإيجاز و الاختصار .

. تقوم على التغطية و عدم الإفصاح فهي تتميز بالتسامي و الترفع عن التصريح .

. تتميز بالانزياح و الإيحاء .

. تعبر عن الكثير من الأمور التي يتحاشى الإفصاح عنها .

. تتميز بكثرة الاحتمالات .

. تتميز بوجود دلالتين، دلالة اللفظ المذكور و هي غير المقصودة، و دلالة ما وراء هذا اللفظ و هي الدلالة المقصودة [2] .

. تختص بالتلازم بين المعنيين الحقيقي و المجازي .

. تتميز يالتنويع فنجد الكناية عن صفة، و الكناية عن موصوف ....

و خلاصة ما سبق هي كالآتي :

إن الصورة البلاغية هي تركيب من الالفاظ تتكون من أداة تشبيه و مشبه و مشبه به و وجه الشبه في الصورة التشبيهية، و تتكون من المستعار منه و المستعار له في الصورة الإستعارية، و تتكون من معنيين أحدهما حقيقي ظاهر و الثاني معنوي مستتر، في

[1] ـ ينظر: عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية : مسعود بدوخة، ، ص : 236

[2] ـ ينظر : علم البيان : إبن عبد الله شعيب ، ص : 295

الصورة الكنائية ، و هذا التركيب للصورة البلاغية أدى إلى تنوع العناصر المكونة له من حيث مادتها فقد يكون قوامها المحسوسات الواقعية و التي تتفرع إلى محسوسات (بصرية ، و سمعية، و [1]شمية ، و ذوقية، ولمسية) و قد يكون قوامها المحسوسات المتخيلة حيث يختلف تخيلها بين الخيال (المبتكر، و المؤلف، و التفسيري البياني، و الخيال الوهمي) و قد يكون قوامها المعقولات فقد تتكون من طرفين عقليين ، و قد تتكون من طرفين أحدهما معقول و الثاني محسوس، و قد يكون العكس الأول محسوس و الثاني معقول، و هذا التنوع في مكونات الصورة البلاغية .

تظهر خصائص الصورة البلاغية عامة أهمها :

. الإيجاز و الاختصار .

. إحتوائها على طرفين أو معنيين .

. تتميز بالإيحاء و الانزياح .

. إنتاج الكثير من المعاني بالقليل من الألفاظ .

1

المبحث الثـالث: الصورة البلاغية وسيلة تعليميــة.

تعد الصورة البلاغية وسيلة تعليمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من مادة البلاغة المدرسة في العملية التعليمية بمجموعة من طرائق التدريس.

- **طرائق تدريس مادة البلاغة:** مع تحول البلاغة إلى درس تعليمي تم تقسيمها إلى علوم ثلاثة على الترتيب : علم المعاني، والبيان، والبديع، حيث تدرس بمعزل عن النص الأدبي باتخاذ أمثلة مصنوعة بعيدة عن النص وهذا يعني أن البلاغة مادة منعزلة عن النص الأدبي تدرس لوحدها، وقد تدرس البلاغة كوحدة متكاملة بحيث تمثل مجموعة مقومات الفن والجمال الأدبي وهذا ما يجعلها جزءا من الدراسة الأدبية للنص[1].

كما يمكن أن تدرس مادة البلاغة بالطريقة القياسية * حيث تتلخص خطواتها فيما يلي[2]:

1. **التمهيد:** هي خطوة يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق.
2. **عرض القاعدة :** تكتب القاعدة كاملة و محددة و بخط واضح و يوجه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره فيؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع طلبته.
3. **تفصيل القاعدة :** بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة، يطلب المعلم في هذه الخطوة من الطلبة الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما، فإذ عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة

---

[1]– الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية: عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ، ط:5، د. ت ، ص : 306.

*– بحيث تستند هذه الطريقة على القياس، وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج من كتاب تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق: حسن شحاته ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط:5 ، 2002، ص : 26.

[2] – طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق : سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق ، القاهرة، ط:1 2004 ، ص:50

فعلى المعلم أن يساعدهم في ذلك ، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على أمثلة المعلم، وهكذا يعمد هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب.

4. التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة نتيجة الأمثلة التفصيلية حولها ، يمكن للطالب أن يطبق على هذه القاعدة ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو التمثيل في جملة مفيدة وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف مدى استيعاب الطلبة لهذه القاعدة.

فهذه الطريقة إذن تعتمد على التدريس من الكل إلى الجزء وقد تدرس مادة البلاغة بالطريقة الاستقرائية * بحيث تتلخص خطواتها كالآتي[1]:

1.**التمهيد:** ويتم بتهيئة المعلم لطلابه للدرس الجديد، وذلك عن طريق القصة أو الحوار أو بسط الفكر، بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة، فهي واسطة من وسائط النجاح وسبيل إلى الفهم الدرس وتوضيحه وفي هذه الخطوة أيضا يحمل المعلم الطلاب على التفكير فيما سيعرضه عليهم من المادة و قد يكون بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق.

2.**العرض:** في هذه الخطوة يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الهدف الذي يريد وصول الطلبة إليه، فيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات وهي الجمل أو الأمثلة البلاغية التي تخص الدرس الجديد وتستقر الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة بحيث يختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويكتبها على السبورة.

---

1 – طرائق تدريس البلاغة والأدب و التعبير بين النظرية و التطبيق ،ص :52

* – " فيها يبدأ العقل من الخاص إلى العام ....و فيها يحمل التلاميذ على كشف الحقائق و تعريفها متدرجين من الجزء إلى الكل " من كتاب تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق : حسن شحاته ، ص :67 .

3.**الربط والموازنة:** وفي هذه الخطوة تربط الأمثلة بعضها مع بعض، وتعني الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب وبعد إجراء عملية الموازنة والمقارنة وتدقيق الأمثلة وإظهار العلاقات فيما بينها يصبح ذهن الطالب مهيئا للانتقال إلى الخطوة التالية وهي استنتاج القاعدة.

4.**استنتاج القاعدة:** في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم ومما عرض عليه في الدرس قاعدة هي وليدة فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس وليست معلقة لهم تلقينا فالقاعدة هي زبدة ما بلغ إليه السعي من الدرس، قد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلب غير مترابطة لغويا لكنها مفهومة في أذهانهم فعلى المعلم تهذيبها وكتابتها في مكان بارز من السبورة مع وجوب تثبيتها في أذهان الطلبة فإن لم يتحقق ذلك على المعلم ذكر أمثلة أخرى أو إعادة الدرس لاستنتاج القاعدة استنتاجا صحيحا.

5.**التطبيق:** فهذه الخطوة هي فحص لصحة القاعدة ومدى رسوخها في أذهان الطلبة فإذا فهم الطلبة الموضوع جيدا، استطاعوا التطبيق عليه، هذه الطريقة إذن تتم بتقديم أمثلة توضح الدرس البلاغي المقصود ثم استنتاج القاعدة ثم تدعم بتطبيقات ، حيث تعتمد هذه الطريقة على التدريس من الجزء إلى الكل.

فكلا الطريقتين القياسية و الاستقرائية تجعلان الصورة البلاغية مشابهة في تدريسها لتدريس القواعد النحوية جامدة تعتمد على الحفظ والاستظهار مبعدة الطالب عن الإبداع ، والخيال وحرية التعبير؛ وقد تدرس البلاغة بطريقة المناقشة وذلك بتحاور المدرس مع متمدرسيه من خلال ما أخذوه سابقا وما هم بصدد أخذه من صور بلاغية فيتحقق بذلك إشارة إلى معارف سابقه وتثبيت لمعارف جديدة بحيث يظل نجاح الدرس البلاغي مرهونا بالقدرة على الكشف

عن مواطن الجمال والقوة في النص وأثر الصورة البلاغية وذلك باشراك المدرس مع متمدرسيه[1].

فهذه الطريقة تمكن المتمدرس من فهم ماهية الصورة البلاغية ودراسة النص الأدبي دراسة جمالية يدرك بها سر الفن البلاغي.

فكل هذه الطرق متكاملة فإذا عرف المتمدرس ماهية الصورة البلاغية عرف كيف يستخرجها من النص وما أثرها وكيف توظيفها.

1. أهداف تدريس البلاغة[2]:

– تذوق الأدب وفهمه ومعرفة المزايا الفنية للنص.

– الكشف عن الجمال الفني وتأثيره في النفس ومعرفة المهارة الفنية للأديب من خلال ما يصوره.

– تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب فيما يقرؤون واكتسابهم كيفية إنشاء الكلام الجميل محاكاة لهذه الأنواع البلاغية المدروسة.

– تمكينهم من إجادة المفاضلة بين الأدباء بتقويم إنتاجهم الأدبي.

– « تعريف المتمدرسين بصفات الأسلوب الجميل وتدريبهم على الاستفادة منه وإعدادهم للكشف عن أسرار الإعجاز القرآني والتذوق الجمالي للحديث النبوي الشريف »[3] ويعني ذلك تمرين المتمدرسين على الكتابة بالأسلوب الجميل.

---

[1] –ينظر: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق: سعاد عبد الكريم الوائلي، ص:59

[2] – ينظر : الموجه الفني : عبد العليم إبراهيم ، ص : 30

[3] – طرق تدريس اللغة العربية :زكرياء إسماعيل ، دار المعرفة الجامعية،د.ط،2005،ص :3241

– « تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير الواضح السليم الذي يقوله أو يقال له »[1] يعني تمكين المتمدرس من تذوق تعابير الآخرين ونقل أفكاره للآخرين كذلك.

– « مساعدة المتمدرسين على تنمية التذوق اللغوي كبيان جمال التشبيهات، تقديم بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى، ومساعدة الموهوبين على إنتاج أدب رائع من شعر بليغ »[2] ويعني تنمية روح الإبداع لدى المتمدرسين.

فالهدف إذن من تدريس مادة البلاغة هو تمكين المتمدرس من معرفة الصورة البلاغية ومالها من أهمية في فهم اللغة الأدبية وذلك بتذوق ما فيها من تصوير جمالي.

لذلك فالصورة البلاغية وسيلة تعليمية لأنها « صورة تربوية توظف في مجال التربية والتعليم » [3] فالصورة البلاغية إذن وسيلة تعليمية لأن لها دورا هاما في تنمية الذوق الأدبي لدى المتمدرسين وذلك بإدراك مدى نجاح المشاعر في تبادل المحسوسات يعني إدراك مدى قدرة المشاعر على تصوير الخيالي.

وكذلك لها دور في « فهم التعبير الرمزي، وتفسير وإدراك المعاني الكامنة فيه »[4] وهذا يعني تمكين المتمدرس من فهم المعاني من خلال التصوير.

– تثبت في المتمدرس الرغبة في « محاكاة العمل الأدبي الذي يتذوقه »[5] و يعني بث روح الإبداع لدى المتمدرس.

---

[1] – فن التدريس و التربية اللغوية وانطباعاته المسلكية وأنماطه العملية :محمد صالح سمك،دار الفكر العربي،القاهرة، د.ط،2006،ص:501

[2] – تنمية مهارات اللغة العربية :سعيد عبد الله لافي ،عالم الكتب الحديث، عمان ،ط :1 ، 2012،ص : 186

[3] – جميل حمداوي http/www.adafar.com/magazine/515. 11/12/2013، 12:09، 17/03/2014، 15:30

[4] – المرجع نفسه ، ص: 108

[5] – المرجع نفسه ، ص: نفسها

الصورة البلاغية وسيلة تعليمية ، لأن لها دورا فعالا في اكتشاف المواهب الكتابية الإبداعية للطلبة فالتمكن من التعبير بالصور البلاغية يجعل المتمدرس قادرا على إتقان الأسلوب الأدبي الذي « يعتمد بشكل رئيسي على كثرة الصور البلاغية الفنية بمختلف أشكالها »[1] يعني ذلك أن استعمال الصور البلاغية من أهم عناصر هذا الأسلوب ولا يتقن استعمالها إلا بالتمكن من معرفة ماهيتها.

الصورة البلاغية كذلك وسيلة تعليمية للإقناع والتوضيح فتشبيه الشيء مثلا يعني تأكيده و هذا ما يحتاجه المتمدرس في نقل أفكاره ومشاعره.

كذلك للصورة البلاغية دور هام في بناء الكتابة الإبداعية التي تبنى على « العاطفة – المعاني (الأفكار)– الخيال – الأسلوب – الموسيقى. وهذه العناصر تنمو متشابكة في عمق النفس الإنسانية »[2] .

أغلب هذه العناصر يعتمد على استعمال الصورة البلاغية بحيث تنشأ العاطفة من خلال الانفعال ، وبالانفعال ينشغل الفكر برسم الصورة الواقعية أو المتخيلة وبه ينشأ التعبير واضح الأفكار والمعاني. وكذلك قد تستعمل الصورة البلاغية في التعبير الوظيفي وذلك من خلال عبارات المجاملات تعلم المتمدرس كيف « يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة جذابة وكلمات فصيحة تؤثر في السامعين »[3] فالصورة البلاغية وسيلة تعليمية مهمة للتعبير و هذا ما يمكن أن يطبق في الوضعية الادماجية من خلال منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

أ– **المقاربة بالكفاءات** :– هي أسلوب تعليمي يهدف إلى جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته من المعارف ، والمهارات والقيم في مختلف

[1] – مهارات التعبير والكتابة: أحمد الخطيب وآخرون، كنوز المعرفة، عمان، ط: 1، 2011، ص:23

[2] – المرجع نفسه: ص: 97

[3] – تنمية مهارات اللغة العربية: سعيد عبد الله لافي، ص: 177

مواقف الحياة بكفاءة ، حيث تعرف الكفاءة «أنها مجموعة من القدرات و المعارف يتسلّح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات .....تستوجب حلول. »[1] .

ب- الوضعية الإدماجية : – هي وضعية مركبة و دالة بالنسبة للمتعلم ،يطلب منه حلّها باستعمال و توظيف و تجنيد كل الموارد التي اكتسبها ،حيث تُستعمل لتقويم مدى تحكّم التلميذ في الكفاءات المستهدفة [2].

مما سبق نستخلص انّ ما يقوم به المتعلّم في الوضعية الادماجية هو تطبيق لما اكتسبه من خلال التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

2. التعبير: هو«إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني » [3] فالتعبير هو إخراج ما بداخل الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس شفويا أو كتابيا.

3. الهدف من تدريس التعبير: الغرض من تدريس التعبير هو: **«** تعويد المتمدرسين حسن التفكير المعنوي وجودة الأداء اللفظي وجعلهم قادرين على إبداء آرائهم وجلاء أفكارهم في صراحة وشجاعة ودقة ووضوح وسلامة العبارة » [4] وهذا يعني أن الهدف من تدريس التعبير هو تمكين المتمدرس من البوح عن مشاعره وأفكاره بمعان صحيحة واضحة مع اختيار ألفاظ مناسبة لها ويعني ذلك تحسين وتجميل التعبير ولتحقيق ذلك دائما يجب أن يتمكن المتمدرس من معرفة معنى الصورة البلاغية ومتى يمكن توظيفها.

كذلك من أهداف تدريس التعبير أن يتقن المتمدرس الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها وهذا يعني تنمية مهارة التشبيه والوصف لدى المتمدرسين.

---

[1] – الكفايات في التعليم : محمد الدريج ، المعرفة للجميع ، العدد16، المغرب ،2000،ص :61

[2] – ينظر :درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقاتها باتجاهاتهم نحوها ،:معوش عبد الحميد،رسالة ماجستير،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،الجزائر،2012،ص: 61

[3] – فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية: محمد صالح سمك، ص: 293

[4] - المرجع نفسه و ص: نفسها .

وكذلك أن «يتربى عند المتمدرسين الاستقلال في الفكر » [1] وذلك بتمكين المتمدرس من تكوين وإظهار بصمته الشخصية من خلال أفكاره الخاصة.

وكذلك أن « يتعود المتمدرس السرعة في التفكير والتعبير، وأن يعبر تعبيرا صحيحا عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره في أسلوب واضح راق رفيع ومؤثر فيه التخيل والإبداع » [2] وهذا يعني تنمية سرعة التخيل والتعبير عن الأحاسيس بطريقة واضحة وأسلوب مشوق.

من أهداف تدريس التعبير كذلك أن « يتقن الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها في حياته العلمية المنطقي، وترتيب الأفكار وتنظيمها في كل متكامل » [3]،و يعني ذلك تمكين المتمدرس من الكتابة في مجلات مختلفة بطريقة منظمة ومرتبة .

4. أسس تعليم التعبير: من أسس التعبير التي يجب أن ينتبه إليها الدارسون: [4]

1.الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي تدريب المتمدرس على عملية التفكير قبل التعبير أي تهيئة المعاني ثم إعطاؤها الألفاظ المناسبة لها.

2.المواد الدراسية المختلفة مصادر معلومات يجب أن يستغلها الطالب عند التعبير يعني ذلك ربط نشاط التعبير بالمواد الدراسية الأخرى.

3.تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف و يعني ذلك إعطاء المتمدرس حرية التعبير دون تقييده.

4.تزويد الطلاب بمعايير ومستويات تستخدم عند الكتابة .

---

[1]- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق: حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط:5،2002، ص: 243

[2] - المرجع نفسه، ص: نفسها.

[3] - المرجع نفسه، ص: نفسها.

[4] - المرجع نفسه، ص: 244.

5.استشارة الدافع من قبل المتمدرس نحو الكتابة كنشر المواضيع الجيدة في المجلة المدرسية.

6.تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة وذلك باستخدام عرض للأفكار سليم تتوجه مقدمة مشوقة وتليه خاتمة موجزة.

ومن سمات التعبير الجيد: الحيوية، الوضوح، الخيال، عدم التكلف، الأمانة والتأثير.[1]

6.أسلوب تدريس التعبير الكتابي[2]:

1. **التمهيد:** وذلك بتهيئة أذهان المتمدرسين لموضوع الدرس.
2. **المقدمة:** تعريف موجز للموضوع المختار.
3. **عرض الموضوع:** وذلك بكتابة عنوان الموضوع على السبورة، ثم مناقشة المتمدرسين في الأفكار العامة والجزئية للموضوع ثم تلخيص الفكرة من الموضوع وتسجيل عناصر الموضوع على اللوح.
4. يدون التلاميذ عناصر الموضوع في دفاترهم ويطلب المدرس من أحدهم تلخيص الموضوع شفويا.
5. يطلب المدرس من متمدرسيه كتابة الموضوع على مسودة تم في دفاتر التعبير.

مما سبق نستنتج أن للتعبير الكتابي علاقة وطيدة بالتعبير الشفوي ، فنجد موضوع التعبير الكتابي يلخص شفويا من طرف الطلبة ثم ينجز كتابيا.

كما نجد المدرسين يجعلون حصة التعبير الشفوي سابقة وممهدة لحصة التعبير الكتابي ويجمعون بينهما في حصة واحدة فيجعلون جزءا من الحصة لمناقشة الموضوع شفويا ثم يكلفون الطلبة بالكتابة على ضوء ما عرفوه حيث يستغلون ما قد نوقش في كتابتهم.

---

[1] – مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية: زهدي محمد عيد، دار صفاء، عمان، ط: 1، 2011، ص:133

[2] – المرجع نفسه، ص: 142

7. طرق تعليم التعبير:

من طرق تعليم التعبير مطالبة التلاميذ بكتابة الخطابات مثلا ووصف الحفلات و الرحلات المدرسية عن طريق الكتابة، ومن طرق تعليم التعبير مطالبة التلاميذ بكتابة التهاني وتوجيه الشكوى وغيرها[1].

كذلك من طرق تعليم التعبير كتابة إعلانات ولافتات من طرف المتمدرسين وذلك عن حفلاتهم ومبارياتهم الرياضية كذلك التعبير عن قصص مصورة وكتابة برقيات ورسائل بمناسبات مختلفة[2].

فهذه الطرق هي وسائل مهمة لتعليم التعبير وما نلاحظه أن معظمها يعتمد على تحسين الكلام و ذلك بأحكام اختيار الألفاظ والمعاني ومناسبة كل منهما الآخر، كما أن هناك طرقا تعتمد على التخيل ، وأخرى تعتمد على الإقناع وكل هذا لا يتحقق إلا باستعمال الصورة البلاغية، فالصورة البلاغية وسيلة مهمة لتنمية ملكة التعبير عامة والكتابي خاصة وذلك لتوضيح معانيه وتجميل ألفاظه.

وخلاصة ما سبق أن مادة البلاغة نشاط تعليمي ضمن أنشطة العملية التعليمية تختلف طرق تدريسها بين ما يدرس منعزلا عن النص الأدبي وذلك في الطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، ومن طرق تدريسها ما يدرس مرتبطا بالنص الأدبي وذلك في طريقة المناقشة حيث تدرس بغية تحقيق مجموعة أهداف أهم ما تشترك فيه معرفة الصورة البلاغية ومعرفة كيفية توظيفها وتنمية الذوق الأدبي لدى المتعلم ومعرفته سر الفن البلاغي وهذا ما يجعل الصورة البلاغية وسيلة تعليمية يستعملها المتعلم في تعبيره اعتمادا على الوضعية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، وذلك من خلال نشاط التعبير عامة والكتابي منه

---

[1] – ينظر :اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 147

[2] – ينظر : فن التدريس للتربية اللغوية: محمد صالح سمك، ص:323.

خاصة الذي يعتمد فيه المتعلم على إتباع خطوات معينة وأسس تجعله أكثر وضوحا وجمالا لغويا، ولتنميته لدى المتعلم هناك طرق لتعليمه منها: وصف الرحلات والحفلات وكتابة الإعلانات واللافتات وكتابة القصص ونشرها في المجلات المدرسية وكتابة الرسائل والخطابات وغيرها وكل هذه الطرق تحتاج إلى استعمال الصورة البلاغية للتوضيح والتحسين والإقناع وغير ذلك، فالصورة البلاغية هي وسيلة مهمة للتعبير.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية للسنة الأولى ثانوي

يضم هذا الفصل الحديث عن كيفية إجراء الدراسة الميدانية ، وما توصلت إليه في مبحثين كالآتي:

I - المبحث الأول: الإجراءات والطريقة

بعد ما تطرقنا في الفصل السابق إلى معرفة أبعاد الصورة البلاغية، سنتعرض في هذا الفصل إلى توضيح مختلف الإجراءات المنهجية، وذلك بتحديد مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة.

1. تحديد مجتمع الدراسة والعينة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى ثانوي ذكورا وإناثا بثانويتي الشريف علي ملاح بورقلة والحسن بن الهيثم بتقرت حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 714 طالبا وطالبة، 499 منهم يمثلون جذع مشترك علوم و 215 منهم يمثلون جذع مشترك آداب وكانت الدراسة بين بدايات شهر فيفري ونهاية شهر أفريل سنة 2013-2014.

ب. عيّنــة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع فكانت عينة الدراسة هي اختيار قسم علمي وقسم أدبي من كل مؤسسة مع العلم أن اختيار مجتمع الدراسة وعينتها من مستوى السنة الأولى ثانوي لأن الطالب انتقل إلى مرحلة جديدة بكم من المعلومات يمكن أن تساعده على تخطي هذه المرحلة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 156 طالبا وطالبة فكانت خصائصها من حيث التخصص كما يلي:

- **جدول إحصاءات التلاميذ :**

التخصص	عدد الأفراد	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم	77	% 49,35
جذع مشترك آداب	79	% 50,64
المجموع	156	% 99,99

ت.أدوات البحث:

وهي تلك الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع المعطيات والبيانات والمعلومات وذلك لمساعدته على الوصول إلى الفرضيات المحددة مسبقا وللإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا استدعت منا الدراسة حضور بعض الحصص الخاصة بالصور البلاغية مع طرح مجموعة أسئلة على بعض الأساتذة[1] وكانت أهم أدوات البحث الاستعانة بمدونة تعابير التلاميذ والتي من خلالها استخرجت الصور البلاغية وحللت كما يلي:

تحليل التعابير باستخراج الصور البلاغية:

الموضوع الأول:

(أولى جذع مشترك علوم) عدد التعابير 37 تعبيرا، وكان المطلوب: مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة:(قيم روحية اجتماعية في الإسلام).

[1] ينظر إلى الملحق ، ص89:.

- ألمت ببعض جيرانك نكبة طارئة جعلتهم يطلبون النجدة والمساعدة فتدخلت لشحذ الهمم، والحث على التكافل مستلهما مساعيك من القيم الروحية والاجتماعية الإسلامية .

وضح الأسلوب الذي تتبعه في الحث على مساعدة المنكوبين بتوظيف ما يناسب من المفعول لأجله، والأساليب الخبرية، والإنشائية؛ طلب منهم ذلك يوم: 30- 01- 2014.

التعابير 37 تعبير	الصور البيانية	مكوناتها	نوعها
1	- إيجاد أي طريقة لمساعدة أعوان الحماية المدنية لاتقاء شر هذه الظاهرة الطبيعية المفزعة والمخيفة.	- ذكر فيها المشبه وهو (الظاهرة الطبيعية المفزعة هو الفيضان) وحذف المشبه به (الشرير) وذكر شيء من لوازمه وهو (اتقاء شر).	- استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليعبر عن قوة وبشاعة (الفيضان).
2	1. هناك عائلة منكوبة وفي لمح البصر وصلت الإسعافات. 2. تكافلنا لبعضنا يقوينا ويجعلنا مجتمعا لا ينهار	- فيها معنى حقيقي هو الوصول في لمح البصر ومعنى مجازي وهو قوة السرعة. - ذكر المشبه (المجتمع المتكافل) وحذف المشبه به وهو (السور أو	- كناية عن سرعة وصول الإسعافات استعملها الطالب ليبالغ ويؤكد سرعة الإسعافات. - استعارة مكنية فيها

		السقف المتين) وأبقى على شيء من لوازمه وهو (الانهيار).	تشبيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليبين مدى أثر تكافل المجتمع على تقويته.
3	وجدت الدخان يعج في البيت.	– ذكر فيها المشبه (الدخان) وحذف المشبه به (العجاج كعجاج الخيل) مع إبقاء شيء من لوازمه وهو (يعج).	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليبين ويصور قوة الدخان وكثرة النار.
4	– نحن كجسد واحد إذا تألم عضو أصيب الجسد بالحمى.	– ذكر أداة التشبيه (الكاف) والمشبه (نحن) والمشبه به (الجسد).	– تشبيه مرسل عبر به الطالب ليبين مدى رأفة وحب المسلمين لبعضهم وهي تشبيه محسوس لمحسوس.
5	– قد شرب ما يكفيه من مياه المجرى.	– فيها تعبير مجازي وهو شرب هذا الشخص للماء والتعبير الحقيقي هو غرفة.	– كناية عن غرق هذا الشخص.
6	1. ظلوا واقفين هناك	– ذكر المشبه (النيران)	– استعارة مكنية

	يشاهدون النيران تلتهم منزلهم. - حينها وقفت لهول ذلك المنظر المخيف. - وآخرون جلبوا خراطيم المياه - كل واحد يعمل مع الآخر كأنهم جسد واحد.	وحذف المشبه به هو (الحيوان السريع الأكل المتوحش) وأبقى شيء من لوازمه وهو (تلتهم). - ذكر المشبه وهو (المنظر المخيف الذي رآه) وحذف المشبه به وهو (المكان المخيف الخالي) وأبقى على شيء من لوازمه هو (الهول). - ذكر فيها المشبه به (خراطيم الفيلة) وحذف المشبه وهو (أنابيب السقي) وذكر شيء من لوازمه وهي (لمياه). - ذكر أداة التشبيه (الكاف) وذكر المشبه وهو (الجيران) وذكر المشبه به (جسم واحد).	استعملها الطالب ليصور قوة وسرعة التهاب النار وفيها تشبيه محسوس لمحسوس. - استعارة مكنية استعملها الطالب ليوضح مدى بشاعة ذلك المنظر وفزعه منه فيها تشبيه محسوس لمحسوس. - استعارة تصريحية استعملها الطالب ليبين مدى تضامن هؤلاء الجيران مع بعضهم فيها تشبيه محسوس لمحسوس. - تشبيه مجمل لحذف وجه الشبه استعمله الطالب ليوضح مدى

	– حتى أخمدوا ألسنة اللهب.	– ذكر فيها المشبه وهو (لهيب النار) وحذف المشبه به وهي الحيوانات المفترسة، وذكر شيء من لوازمه (ألسنة).	تعاون واتحاد هؤلاء الجيران فيما بينهم وهو تشبيه محسوس لمحسوس. – استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليبين مدى قوة التهاب النار ورغم ذلك أخمدت لاتحاد هؤلاء الجيران وهذا تمسكا بقيمهم.
7	– رحت أتدخل لأزيح الهم والغم عنه.	– ذكر المشبه وهو (الهم والغم) وحذف المشبه به (الأشياء التي نستطيع إبعادها بالمس) وأبقى شيء من لوازمه هو (أزيح) والإزاحة تكون للأشياء الظاهرة.	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس استعملها الطالب ليوضح مدى إحساسه وحيرته اتجاه هذا الإنسان.

8	– دعونا نصارع أمواج هذه الحياة.	– ذكر فيها المشبه به وهو (أمواج البحر) وحذف المشبه وهو (متاعب ومشاكل الحياة) وذكر شيء من لوازمه (المصارعة، الحياة).	– استعارة تصريحيه تشبيه محسوس لمعقول استعملها الطالب ليبين أمن مصاعب ومتاعب الحياة تأتي صدفة لا يعلم الإنسان بحدوثها حتى تقع كأمواج البحر.
9	1. أسرعت إليهم وكأني أسابق الريح.	– ذكر أداة التشبيه (كأن) والمشبه وهو (المتكلم أي الطالب) والمشبه به وهو (الريح) ووجه الشبه وهو (السرعة).	– تشبيه مرسل شبه فيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليبين أثر الفاجعة على نفسه وهذا ما جعله يسرع إلى مكان الحريق أكثر من سرعة الريح.
	2. كان منظر البيت المحروق كالخرابة المهجورة.	– ذكر المشبه (البيت المحروق) وذكر أداة التشبيه (الكاف) وذكر المشبه به (الخرابة المهجورة).	– تشبيه مجمل شبه فيه محسوس لمحسوس استعمله الطالب ليصور منظر ذلك البيت المحروق متأسفا على ما جرى.
10	– سمعنا صوتا غريب كأنه حريق وقع.	– ذكر المشبه وهو (الصوت الغريب) وذكرت أداة التشبيه (كأن) وذكر	– تشبيه مجمل شبه فيه محسوس بمحسوس –

		المشبه به وهو (فوضى الحريق).	- استعمله الطالب ليصور كيفية عمله بوقوع الحريق.
11	قلت إنه مثل أخي من أجله أفعل كل شيء أراه يحتاجه.	- ذكر المشبه وهو (الطفل الصغير) وذكر أداة التشبيه (الكاف) وذكر المشبه به وهو (الأخ) ووجه الشبه هو (أفعل كل شيء أراه يحتاجه).	- تشبيه مرسل شبه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليبين مدى حنانه على ابن جيرانهم.
12	1. لم أعرف ماذا أفعل ثم جاءتني فكرة أن أتصل بالحماية. - "" أحسست بقيمة الإسلام في حياتنا أنه يضع الألفة والتعاون والتضامن بين الناس"".	- ذكر فيها المشبه وهو(الفكرة) وحذف المشبه به وهو (الإنسان) أو الحيوان وذكر شيء من لوازمه هو المجيء (جاءتني). - ذكر فيها المشبه وهو (الإسلام) وحذف المشبه به وهو (الإنسان) وذكر شيء من لوازمه وهو (الوضع).	- استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس استعملها الطالب ليوضح للملتقي أنه لم يبقى يفكر بل اتصل بسرعة بالحماية. - استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليصور ويذكر بفضل الإسلام علينا وذلك بنشر الألفة والتعاون.

13	– رفعت معنوياتهم.	– ذكر المشبه وهو (المعنويات) وحذف المشبه به وهو (الشيء المحمول الذي يرفع) وأبقى شيء من لوازمه وهو (الرفع).	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس استعملها الطالب ليعبر عن المواساة والتضامن مع هؤلاء الجيران.
14	– امتلأت البيوت بالمياه.	– فيها تعبير مجازي وهو امتلاء البيوت وتعبير حقيقي هو كثرة الماء.	– كناية عن قوة الفيضان وكثرته، استعملها الطالب ليوضح لنا المعنى أكثر أن كثرة الماء أدت إلى وقوع فيضان.
15	– يا ليتني استطيع إخراجهم من تحت تلك المصيبة.	– ذكر فيها المشبه (الحجارة) وذكر المشبه به (المصيبة).	– تشبيه بليغ لحذفه أداة التشبيه شبه فيه المحسوس بمعقول استعملها الطالب ليبالغ في وقوع المعنى على نفس المتلقي.
16	1. إذا بها النار تبلغ بـ ألسنتها كل ما هو موجود.	1. ذكر المشبه وهو (النار) وحذف المشبه به وهو (الإنسان والحيوان) وذكر شيء من لوازمه وهو (البلع باللسان).	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس لمحسوس، استعملها الطالب ليصور للمتلقي سرعة اشتداد النار وهذا لتأكيد المعنى.

	2. أضحى بنفسي من أجل هؤلاء الأطفال الذين رسمت البراءة في وجوههم.	– ذكر فيها المشبه (وجوههم) حذف المشبه به (ورقة أو لوحة الرسم) وذكر شيء من لوازمه (رسمت البراءة).	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور للمتلقي نفسية هؤلاء الأطفال وحالتهم الظاهرة عليهم.
	– ومن يزرع المعروف يحصد الشكر.	– ذكر فيها المشبه (المعروف والشكر) وحذف المشبه به وهو (النبات) وذكر شيء من لوازمه (يزرع ويحصد) والزرع والحصاد يكون للنبات.	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس استعملها الطالب ليؤكد للمتلقي أن فعل الخير يرجع على صاحبه بالخير.
	3. ابنك في أيدي أمينة.	– التعبير المجازي هو وضع الابن في الأيدي الأمينة والتعبير الحقيقي هو أن الابن عند الأطباء وهم أمناء عليه.	– كناية عن الاطمئنان والأمانة استعملها الطالب لإثبات أمانة الأطباء للمريض

الموضوع الثاني:

أولى جذع مشترك علوم عدد التعابير 40 تعبيرا.

تهت في شوارع مدينة تجهلها تحدث عما جرى في فقرة لا تتجاوز فيها عشرة أسطر طلب منهم ذلك يوم: 27-02-2014.

التعابير 40 تعبير	الصور البيانية	مكوناتها	نوعها
1	1. مدارسهم كأنها مساجد.	- ذكر فيها المشبه (مدارسهم) وذكر أداة التشبيه (كأن) وذكر المشبه به (المساجد).	- تشبيه مرسل فيه تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور شكل هذه المدارس للمتلقي.
	2. حدائقهم كأنها بساتين توجد فيها أنواع مختلفة من الأزهار والأشجار المثمرة.	- ذكر فيها المشبه (حدائقهم) وذكر أداة التشبيه (كأن) وذكر المشبه به (بساتين) ووجه الشبه (وجود أنواع مختلفة من الأزهار والأشجار المثمرة).	- تشبيه مرسل فيه تشبيه محسوس لمحسوس استعمله الطالب ليصور للمتلقي جمال هذه الحدائق.
	3. مدينة جيجل كأنها منظر طبيعي خلاب	- ذكر المشبه (مدينة جيجل) وذكر المشبه به	- تشبيه مرسل فيه تشبيه محسوس بمحسوس

		(منظـر طبيعـي خـلاب) وذكر أداء التشبيه (كأن).	اسـتعمله الطالـب ليؤكـد جمال هذه المدينة.
2	– تكاد الدمعة تنزل من عيني.	– المعنى الحقيق هو أن الدمعة تكاد من عينه والمعنى المجازي هو الخوف.	– كناية عن الخوف استعملها الطالب لإثبات معنى الخوف للمتلقي.
3	– قلت أن باب الفرج قد فتح.	– المعنى الحقيق هو فتح الباب والمعنى المجازي هو زوال الشدة وحل المشكلة.	– كنايـة عـن زوال الشـدة وحـل المشـكلة استعملها الطالب لإثبات حل مشكلته.
4	– كان ألذ ما أتذوقه من جمال مدينتي.	– ذكر المشبه (جمال المدينة) وحذف المشبه به (الأكل اللذيذ) وذكر شيء من لوازمه وهو (ألذ ما أتذوقه) والتذوق يكون باللسان.	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليبالغ في تصوير جمال هذه المدينة.
5	1. زرت مدينة بجاية	– ذكر فيها المشبه	– تشبيه بليغ فيها

	لؤلؤة الجزائر.	(مدينة بجاية) وذكر المشبه به (لؤلؤة) وحذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.	تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليبين ويؤكد روعة مدينة بجاية.
	2. قلت في نفسي هل أنا في الجنة أو أنا أحلم، فقد كان كل شيء جميل والأرض خضراء والسماء زرقاء والأشجار كبيرة مظللة.	– ذكر فيها المشبه به (الجنة) وذكر المشبه (جمال المنظر في قوله الأرض خضراء السماء زرقاء....).	– تشبيه بليغ فيه تشبيه معقول لمحسوس استعمله الطالب للتوضيح والمبالغة في جمال المنظر.
	– البحر هائج فرح بزواره.	– ذكر فيها المشبه (البحر هائج) وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على شيء من لوازمه (فرح بزواره).	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليحسن من صورة البحر هائج.
6	– محلات ملابس الأطفال كأنها حديقة كبيرة وكان المنظر هناك جميل جدا.	– ذكر المشبه (محلات ملابس الأطفال والألعاب) وذكر أداة التشبيه (كأنها) وذكر المشبه به (حديقة كبيرة).	– تشبيه مرسل فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور للمتلقي المشهد الذي رآه.

	– عدت إلى المنزل سالما وغانما والفرح يملأ قلبي عند رؤيتي للعائلة.	– المعنى الحقيقي هو ظهور البهجة على وجهه والمعنى المجازي هو شدة السرور.	– كناية عن شدة السرور استعملها الطالب.
	– تحتوي على البحر والشاطئ الجميل والرمل الذهبي. – توجد على الشاطئ أشجار مصنعة على شكل مظلات واقية من الشمس. – شخص طويل القامة مفتول العضلات ووحشي التصرف.	– ذكر المشبه (الرمل) وذكر المشبه به (الذهب). – ذكر المشبه (أشجار مصنعة) والمشبه به (مظلات) ووجه الشبه (واقية من الشمس). – المعنى الحقيقي هو ضخامة هذا الشخص ووحشيته والمعنى المجازي هو قوة هذا الرجل وخشونته.	– تشبيه بليغ فيه تشبيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليصور جمال هذا المنظر. – وتشبيه مؤكد فيه تشبيه محسوس لمحسوس استعمله الطالب ليصور جمال هذه الأشجار. – وخشونته استعملها الطالب ليؤكد قوة هذا الرجل.

7	– أمشي في أزقتها الضيقة مزخرفة بالطابع اليوناني	– ذكر المشبه (الأزقة الضيقة) وحذف المشبه به (لوحة فنية مرسومة) أبقى شيء من لوازمه (مزخرفة).	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور للمتلقي جمال هذه الأزقة.
	– فكانت شوارعها ملتوية.	– ذكر المشبه (انعراج شوارعها) وحذف المشبه به (الأفعى) وأبقى شيء من لوازمها (ملتوية) والالتواء يكون للأفعى غالبا.	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور للمتلقي شكل هذه الشوارع.
8	1. خلال أسبوع واحد همت عبر بلاد ساحرة بإحساس من يقترب من نهاية العالم.	– ذكر المشبه (ضياعه، همت) وذكر المشبه به من يقترب من نهاية العالم.	– تشبيه بليغ فيه تشبيه محسوس بمعقول استعملها الطالب ليصور إحساسه حين ضياعه.
9	2. الدروب الضيقة والتوائها شبه الأفعى.	– ذكر المشبه (التواء الدروب الضيقة) وذكر أداة التشبيه (شبه) وذكر المشبه به وهو (الأفعى) وذكر وجه الشبه هو (التوائها).	– تشبيه مرسل فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعمله الطالب ليصور للمتلقي شكل هذه الدروب.
	3. فيها الجبال عالية	– ذكر المشبه (الجبال	– تشبيه مرسل فيه

	شامخة كأنها عمارات متساوية. – الصباح يصافح الأيدي. 4. جمال وسحر المدينة تحرس عليها حرص العابد المتحنث على أداء صلاته.	عالية) وذكر أداة التشبيه (كأن) وذكر المشبه به (عمارات متساوية). – ذكر المشبه (الصباح) وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على شيء من لوازمه (يصافح الأيدي). – ذكر المشبه (الحرص على جمال المدينة) وذكر المشبه (حرص العابد المتحنث على أداء صلاته).	تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور للمتلقي شكل هذه الجبال. – استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليصور جمال الصباح في هذه المنطقة. – تشبيه بليغ فيها تشبيه لمحسوس لمحسوس استعملها الطالب ليؤكد وجوب الحرص على جمال هذه المدينة.

الموضوع الثالث:أولى جذع مشترك آداب.

تحدث عن القيم الروحية والإجتماعية في الإسلام؛طلب منهم ذالك اليوم:14_04_2014.

40: تعبيرا	الصورة البيانية	مكوناتها	نوعها
	أرسى الإسلام القواعد الإجتماعية لهذه الأمة.	ذكر المشبه وهو(الإسلام)وحذف المشبه به (البناء المؤسس أي أساس البناء)وأبقى على شيء من لوازمه وهي(أرسى القواعد).	استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس استعملها الطالب ليبين فضل الإسلام على أمته.
	1)القرآن الكريم الذي هو سر و دواء للقلوب 2)هو سر و دواء للقلوب يرسم طريق الفضيلة.	ذكر فيها المشبه(القرآن الكريم) و ذكر المشبه به(سر و دواء للقلوب). ذكر فيها المشبه هو(القرآن)وحذف المشبه به وهو (الرسام) و ذكر شيء من لوازمه(يرسم).	تشبيه بليغ فيه تشبيه محسوس بمعقول استعملها الطالب ليبين قيمة القرآن الكريم وأثره على قلوب قارئيه. -استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس لمحسوس,استعملها الطالب ليؤكد هداية القرآن الكريم إلى الطريق المستقيم.

	محبتـه مثـل محبـة الأم لإبنها.	كر المشبه و هو (محبة المتكلم)وذكـــــــر أداة التشـــبيه(مثل) وذكـــر المشـبه بـه (محبـة الأم لإبنها).	–تشـبيه مرسـل فيـه تشـبيه معقـول لمعقـول اسـتعملها الطالـب ليبـين ويبـالغ فـي مدى محبته للآخرين.
	وضـــع الإســـلام العقيـدة وبنـى عليهـا قـــيم ومبـــادئ روحية...	ذكـــر فيهـــا المشـــبه (العقيدة)وحـذف المشـبه بـــه وهو(الأســاس)الذي يبنـى عليـه السور وأبقـى علـى شـيء مـن لوازمـه هو(بنى).	–استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس واستعملها الطالب ليوضح للملتقي أن الإســلام بنـــي علـــى قـيم ومبادئ روحية.
	–يبنـي المسـلم سـائر أعماله بحسن نية.	ذكـر فيهـا المشبه(سـائر أعمـال المسـلم) وحـذف المشبه بـه وهـي (الحجارة التـي يبنـي بهـا) و أبقـى علـى شـيء مـن لوازمـه وهي(يبني).	–استعارة مكنية فيها تشبيه معقـول بمحسوس,اسـتعملها الطالــب ليبــين أن المســلم يؤســس أخلاقــه وأعمالــه بطريقة مستقيمة.
	–رسم الإسلام معالم العقيدة.	ذكـــــر المشـــــبه هو(الإســـلام) وحـــذف المشـــبه وهو(الرســـام) وذكر شـيء من لوازمـه (رسم).	اسـتعارة مكنيـة فيهـا تشـبيه محسـوس بمعقـول ,اسـتعمها الطالـب ليؤكـد للمتلقـي أن الإســلام هــو مــن كــوَن العقيدة.

	–لقد طلع فجر الإسلام	ذكر المشبه به هو(فجر) وحذف المشبه وهو (ظهور الإسلام وأبقى على شيء من لوازمه و هو طلع	استعارة تصريحية فيها تشبيه محسوس بمحسوس,استعملها الطالب ليبين أن الإسلام في ظهوره كان مثل طلوع الفجر.
	االصلاة و الصوم والحج و الزكاة وهي تطهر النفوس وتعطي القلب نوراً.	ذكر فيها المشبه (الصلاة والصوم والحج والزكاة) و حذف المشبه به هو (المصباح أو الشمس) وأبقى شيء من لوازمه وهو (نوراً).	استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليؤكد فضل هذه العبادة على القلوب.
	أمة مثالية يتعاون أفرادها على الخير...كأنهم أسرة واحدة.	ذكر المشبه (أمة مثالية) وذكر المشبه به (أسرة واحدة) وذكر أداة التشبيه (كأنَ).	–تشبيه مرسل وهي تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليؤكد فضل اتحاد أفراد الأمة مع بعضهم البعض.

الموضوع الرابع:

أولى جذع مشترك آداب :عدد التعابير 39 تعبيرا

- مثال تطبيقي في بناء وضعية مستهدفة: (المؤثرات الحزبية في الشعر).

تناقش طلبة الفرع العلمي مع طلبة الفرع الأدبي حول أهمية كل فرع ومكانته فاعتز كل طرف بفرعه وعدد مزاياه ،وأفاقة المستقبلية، وأثاره الخاصة على أصحابه ودوره في ترقية الوطن ، والأمة وتفاقم الجدال بين الفريقين فتدخلت بنية التوفيق بينهما عن طريق محاورتهما لتبيين أهمية كل فرع.

- بين أسلوب مسعاك في شكل مقال مع استخدام ما يناسب من اسم الفاعل وصيغ المبالغة. طلب منهم ذلك يوم: 29- 04 -2014.

التعابير 39 تعبير	الصور البيانية	مكوناتها	نوعها
1	- فتدخلت بدوري كحاكم بينهما قائلة يا زملائي	- ذكر المشبه (المتكلم) وأداة التشبيه الكاف والمشبه به (حاكم)	- تشبيه مجمل لتجرده من وجه الشبه فيه تشبيه محسوس لمحسوس استعملها الطالب ليؤكد أنه سيعدل بينهما.
2	- إذا تخلينا عن أحد من المجالين فلن تزدهر الأمة والوطن فهما ميزان في حياتنا	- ذكر المشبه وهو (الفرعين الأدبي والعلمي) وذكر المشبه به(الميزان).	- تشبيه بليغ فيه تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليبين ويؤكد أهمية كل فرع في -

			– الحياة.
3	– العلم نافع وهو جهادفي سبيل الله. – تحارب الجهل	– ذكر المشبه (العلم) وذكر المشبه به (جهاد) – ذكر المشبه (الجهل) وحذف المشبه به(العدو) وذكر شيء من لوازمه تحارب	– تشبيه بليغ فيه تشبيه معقول لمحسوس استعمله الطالب ليبين قيمة العلم بعد التعب عليه – استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليقبح صورة الجهل لدى المتلقي
4	– المهم أن تكونوا رسام المستقبل	– ذكر المشبه هو (طلبة الفرعين الأدبي والعلمي) وذكر المشبه به (رسام)	– تشبيه بليغ فيه تشبيه محسوس بمحسوس استعمله الطالب ليؤكد مدى أهمية كل واحد منهما
5	– العلم هو سلاح ذو حدين وهو أساس النجاح	– ذكر المشبه (العلم) وذكر المشبه به (سلاح ذو حدين).	– تشبيه بليغ فيه تشبيه معقول بمحسوس استعملها لطالب ليبين قيمة العلم
7	– لا أريد أن يكون العلم يد في تفرقة التلاميذ.	– ذكر المشبه هو (العلم) وحذف المشبه به	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول لمحسوس

		– (الإنسان) وأبقى شيء من لوازمه (يد)	– استعملها الطالب ليؤكد قيمة ومبادئه في كسب الأخلاق الحميدة
8	– العلم نور يضيء درب كل مسلم ومسلمة.	– ذكر المشبه هو (العلم) وذكر المشبه به (نور) وذكر وجه الشبه يضيء.	– تشبيه مؤكد استعمله الطالب ليؤكد درجة العلم وأثره على صاحبه

9	– العلم شعلة الحياة	– ذكر المشبه (العلم) وذكر المشبه به (شعلة الحياة).	– تشبيه بليغ فيه تشبيه معقول بمحسوس استعمله الطالب ليؤكد قيمة العلم في الحياة
	– العلم سلاح المستقبل.	– ذكر المشبه (العلم) وذكر المشبه هو (السلاح).	– تشبيه بليغ فيه تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليبين فائدة العلم في الحياة
	– العلم يلد العلماء ويلد المثقفين، والمفكرين، ويلد رجال المستقبل وجيل الغد.	– ذكر المشبه (العلم) وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى شيء من لوازمه (يلد).	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليؤكد ويوضح قيمة العلم في بناء الأمة ببناء إطاراتها.
	– الفرع الأدبي يكسب طلابه قوة الحفظ.	– ذكر المشبه الفرع الأدبي وحذف المشبه به الإنسان) وابقي شيء من لوازمه(يكسب).	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليوضح فائدة الفرع الأدبي على طلابه
	– طلاقة اللسان	– المعنى الحقيقي هو كثرة الحديث المعنى المجازي فصاحة اللسان.	– كناية عن الفصاحة استعملها الطالب ليؤكد فائدة الفرع الأدبي في فصاحة طلابه.

10	– أيها المتعلمون كونوا صناع المجد لا صناع المشكلات	– ذكر المشبه المتعلمون وذكر المشبه به صناع.	– تشبيه بليغ فيه تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليؤكد للمتلقي أن العلم يصنع المجد ليس المشكلات
	– من شعبة الآداب يولد المعلم الذي يدرس الدكتور والكيميائي.	– ذكر المشبه (شعبة الآداب) وحذف المشبه به الإنسان وأبقى على شيء من لوازمه يولد.	– استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليؤكد قيمة هذه الشعبة وأهميتها في تكوين إطارات المستقبل
	– حلاوة النجاح لا تقدر بثمن .	– ذكر المشبه به (حلاوة) وحذف المشبه (فرحة النجاح) وأبقى على شيء من لوازمه النجاح	– استعارة تصريحية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليؤكد للمتلقي أن بالنجاح تنتج لذة لا تقدر بثمن
	– بالعلوم ..... ترتقي	– ذكر المشبه به سلم	– استعارة تصريحية

	في سلم التكنولوجيا.	وحذف المشبه (التطور والاكتشاف العلمي) وأبقى على شيء من لوازمه (نرتقي)	فيها تشبيه محسوس بمعقول استعملها الطالب ليؤكد فائدة العلوم في الوصول إلى التطور والاكتشاف
11	– الطالب العلمي في المستقبل يصبح مهندس كهربائي به نضيء الكون – المهم أن نغرس في عقولنا محاربة الجهل.	– ذكر المشبه (الطالب العلمي) وحذف المشبه به هو (الشمس) وأبقى شيء من لوازمه(نضيء الكون). – ذكر المشبه وهو (عقولنا) وحذف المشبه به (الأرض الخصبة) وأبقى على شيء من لوازمه (تغرس).	– استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس بمحسوس استعملها الطالب ليقنع المتلقي أن للطالب العلمي درجة عالية في بناء أمته – استعارة مكنية فيها تشبيه معقول بمحسوس استعملها الطالب ليقنع المتلقي بمحاربة الجهل.

طريقة إجراء الدراسة :

وهكذا استعنت في جمع المعلومات والمعطيات، بزيارة المدرسة لحضور بعض حصص الصور البلاغية، وذلك من أجل معرفة طريقة تدريسها، كما تم طرح مجموعة أسئلة على بعض الأساتذة تخص نشاط التعبير الكتابي وعلاقته بالدرس البلاغي، بعد ذلك قمت بمتابعة مجموعة التعابير من خلال أربعة مواضيع ،موضوعين من أولى جذع

مشترك علوم، وموضوعين من أولى جذع مشترك أدب بعد ذلك قمت باستخراج الصور البلاغية الموجودة في هذه التعابير وذلك بتصنيفها في جدول قسم إلى أربعة خانات ،خانة تشمل عدد التعابير،و الثانية تشمل الصورة البلاغية، والخانة الثالثة تشمل مكونات الصورة البلاغية، والموالية تشمل نوع الصورة البلاغية بعد ذلك قمت بإحصاء التعابير التي احتوت على صور بلاغية ثم أحصيت الصور الموجودة في هذه التعابير، بعد ذلك قمت بإحصاء كل نوع من هذه الصور البلاغية على حدا، وذلك مع استخراج النسب المئوية لكل إحصاء من هذه الإحصاءات وهذا ما تبينه الجداول الآتية:

1- جدول إحصاءات القسم العلمي (أولى جذع مشترك علوم) يشمل موضوعي التعبير معا:

77	عدد التعابير	النسبة المئوية
التعابير التي وظفت فيها الصور البلاغية	26	%33,76
التعابير التي لم توظف فيها الصور البلاغية	51	%66,23
المجموع	77	%99,99

1-جدول إحصاءات القسم الأدبي (أولى جذع مشترك آداب)يشمل موضوعي التعبير معا:

79	عدد التعابير	النسبة المئوية
التعابير التي وظفت فيها الصور البلاغية	18	%22,78
التعابير التي لم توظف فيها الصور البلاغية	61	%77,21
المجموع	79	%99.99

2-جدول إحصاءات الصور البلاغية الموظفة في كل التعابير :

نوع الصورة البلاغية	عدد التعابير	النسبة المئوية
التشبيه	21	%29,16
الاستعارة	40	%55,55
الكناية	11	%15,27
المجموع	72	%99,98

المبحث الثاني: عرض ما توصلت إليه الدراسة:

أولا: ملاحظات الدراسة:

- بعد حضور بعض الحصص المتعلقة بالصور البلاغية ، وإجابة بعض الأساتذة عن الأسئلة المطروحة ، وفحص وتحليل تعابير التلاميذ باستخراج الصور البلاغية ومكوناتها، ومعرفة نوعها ،وإحصاء كل ذلك؛ لاحظت الآتي:

طريقة تدريس رافد البلاغة في العملية التعليمية الحالية:

يكتب المعلم تاريخ اليوم و النشاط ثم يكتب الأمثلة على السبورة والتي قد تكون من النص الأدبي وان لم توجد فيجتهد المعلم بالإتيان بها من مراجع خارجية مع العلم أنها لا تزيد عن مثالين وان زاد فيكون من نص القرآن الكريم ،ثم قراءتها من طرف المعلم ثم بعض المتعلمين.

- في التمهيد: يقوم المعلم بالتذكير بمعلومات سابقة حول الدرس المأخوذ مثلا في درس الاستعارة يذكرهم بمعنى الصورة البيانية بصفة عامة، بأنها تعبير مجازي.
- في العرض: يعود المعلم إلى الأمثلة فيقوم بشرحها ثم مناقشتها، بطرح أسئلة على المتعلمين حولها كأن يطلب منهم في درس الاستعارة دائما تحديد المشبه والمشبه به من كل مثال مثلا، من خلال ذلك يستخرج جزئيات القاعدة.
- بعد مناقشة الأمثلة يعرف المتعلمين الدرس ويكتب من طرف المعلم على السبورة
- بعد ذلك يستخلص المتعلمون تعريف الصورة البلاغية، وأنواعها ثم يكتبها أحد التلاميذ على السبورة وينقلها الباقون على كراريسهم.
- بعد ذلك يقدم المعلم تطبيقا لقياس مدى استيعاب المتعلم للدرس وهذا ما أصبح يسمى بأحكام موارد المتعلم وضبطها.

- من خلال ما لوحظ يستنتج أن طريقة تدريس البلاغة قد تكون بالطريقة الاستقرائية وقد تكون بالطريقةالاستقرائية المعدلة وهي ما يسمى بطريقة النص [1] فهي طريقة استقرائية إلا أن أمثلتها تكون مستخرجة من النص الأدبي الموجود في كتاب اللغة العربية.

- أما عن نشاط التعبير، فيقدم في مجال اندماج أحكام الدرس، وهي نوع من أنواع التطبيق موجود في موارد أحكام المتعلم وضبطها ، بحيث يطلب من المتعلم إنشاء فقرة قصيرة مستخدما فيها ما تعلق بالدرس النحوي أو البلاغي وللأسف يوجد فيها عدم الاهتمام من طرف المعلمين.

كما يقدم نشاط التعبير الكتابي في نشاط الإدماج ، وذلك في بناء وضعية مستهدفة وهي نشاط يطالب فيه المتعلم بتوظيف مكتسباته اللغوية ، حيث يقدم هذا النشاط مرة في شهر « يشمل التعبير نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشرا دالا على مدى قدرة المتعلم على توظيف هذه المعارف في وضعيات جديدة ، وهو بذلك يعتبر تجنيدا للكفاءات المستهدفة» [2] فهو نشاط لتوظيف المكتسبات الموجودة لدى المتعلم وتقييم ما وظفه بحيث يهدف برنامج السنة الأولى إلى مجموعة كفاءات أهمها :[3]

- أن يكون قادرا على التعبير باللغة العربية أي :
  - ✓ أن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتصال .
  - ✓ أن يقرأ بطلاقة نصوصا مختلفة الطول و الصعوبة .
  - ✓ أن يحرر مختلف أنماط النصوص ، رسائل ، طلبات ، شكاوي .
  - ✓ أن يحلل نصا كالإدلاء بالفرضيات في المعنى ، وإعادة الصياغة واسترجاع أفكار و تلخيص وتعليق.

1- ينظر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية :علوي عبد الله طاهر ،دار المسيرة ،عمان ،ط: 1 1430،2010ه،ص:342،وينظر: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية :طه علي حسين الدليمي وآخرون ، دار شروق ،عمان ،ط :1 ،2004،ص: 71

2- منهاج مادة اللغة العربية ،وزارة التربية الوطنية ،جويلية ،2005،ص:3

3- دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الأولى ثانوي :وزارة التربية الوطنية ،2006، ص: 77

- ✓ أن يتحكم في بعض طرق التعبير بالخط مثل المخططات، الرسوم , الجداول والنماذج ، والرسم التشكيلي ، و بالجسد ، والحركية والموسيقى
- ✓ «أن يكون قادرا على التعبير عن أي موقف يصادفه» [1] أي القدرة على إيصال المعاني للآخرين والتواصل معهم .

❖ «أن يكون قادرا على التعبير عن القضايا الاجتماعية التي تهمه »[2] هي القدرة على تصوير قضايا مجتمعه وإيصالها للآخرين.

- فهذه كلها كفاءات تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلم في هذا المستوى وأبرز نشاط تظهر فيه هو نشاط التعبير وأهم ما يوضح معانيها التمكن من توظيف الصورة البلاغية.
- ما لوحظ كذلك أن المواضيع المقدمة في التعابير الكتابية للتلاميذ يكون أحيانا على علاقة بالدرس البلاغي.
- التعابير بلاغيا متوسط و أغلبه ضعيف ، فقد يوظف المتعلم شبه صور بلاغية ولكنها ليس بالمستوى العالي ،وهناك من يوظفها بعدد قليل وهناك من لا يوظفها،رغم أن النصوص الأدبية المقدمة تقدم صورا بلاغية بنسب متفاوتة ففي العصر الجاهلي تقدمها بصورة رائعة ، وتقل في العصر العباسي ، وتزدهر في العصر الأموي ، كما أنه قد يطلب من المتعلم استخراجها من النصوص بمساعدة المعلم له ، وهذا ما يساهم في تدريب المتعلم على توظيف الصور البلاغية.
- لاحظت أن أكثر الصور البلاغية استعارة التي فيها تشبيه محسوس لمحسوس مثل قول المتعلم أو المعبر"النار تبلع بألسنتها كل ما هو موجود " فهي استعارة مكنية فيها تشبيه محسوس (النار) لمحسوس (الإنسان أو الحيوان).

[1] منهاج المادة اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، ص:9
[2] منهاج المادة اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، ص:9

- من أهم ما لوحظ نقص تقويم المعلم الصور البلاغية في تعابير المتعلمين بصفة عامة بل يقوم التعابير حسب ما طلب من المتعلمين ، وهناك من لا يصححها، بل يطلب من المتعلمين تصحيح أوراق بعضهم بعض.

- ما لوحظ كذلك قلة حصص التعبير الكتابي قد تكون من بناء الوضعية الإدماجية وقد لا تكون، فهي تقدم مرة في الشهر.

- أغلب المواضيع التعبيرية تبتعد عن الخيال، كأن يطلب المعلم من المتعلمين التعبير عن أهمية الوقت في الحياة مثلا، أو التحدث عن القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام .

- ما لاحظته أيضا تقارب أساليب المتعلمين في التعبير فتجدهم تقريبا يبدؤون بنفس الجملة، ويستعملون كلمات مشتركة وهذا ما جعل ضعف في مستويات التعبير لدى المتعلمين.

- ما لوحظ كذلك قدرة الأقسام العلمية على توظيف الصور البلاغية أحسن من الأقسام الأدبية.

- ما لوحظ كذلك عدم الربط بين أفكار الموضوع المعبر فيه أحيانا.

- وما لوحظ خلال تقديم الدرس البلاغي (الصورة البلاغية):

✓جمود الدرس البلاغي من خلال طريقة التدريس فهي تقدم مثل دروس القواعد النحوية.

✓استعمال أمثلة بعيدة عن واقع المتعلم قد تكون من العصور الأولى كمثال: درس الاستعارة:

إذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

✓عدم إعطاء الزمن الكافي لتقديم الدرس وتقويم مدى استيعاب التلاميذ له (التطبيق).

✓ عدم اهتمام بعض التلاميذ بالدرس البلاغي.

✓ بعد الزمن بين الدروس البلاغية وصعوبة التفريق بين أنواعها (الصورة البلاغية) ي حيث تقدم حصة قالأسبوع على الأكثر.

ثانيا: تعليل ما توصلت إليه الدراسة:

- مواضيع التعبير ترتبط أحيانا بالدرس البلاغي لكن ذلك قليل وهذا مابين أن مواضيع التعبير ضعيفة المستوى لا تجذب قارئها فلا ننسى أن من سمات التعبير الجيد توفر الحيوية، والوضوح، والخيال والتأثير.
- ضعف مستوى التعابير بلاغيا ربما يرجع ذلك إلى ضعف قدرته على بناء صورة خيالية أي ضعف قدرته على التشبيه بين الأشياء و المواقف ،كذلك قد يعود ذلك لمواضيع التعبير المختارة فهي مواضيع ليست مشوقة بدرجة تستدعي من المتعلم إنتاج صور بلاغية كموضوع القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام، قد يعود كذلك إلى ضعف مستوى المتعلمين بلاغيا والى عدم تركيز واهتمام المعلم باستعمال الصور البلاغية في التعابير فكل هذه الأسباب تؤدي إلى ضعف التعابير بلاغيا .
- يفسر استعمال الاستعارة في التعابير أكثر من باقي الصور البلاغية في تعابير المتعلمين إلى محاولة المتعلم توضيح المعنى الذي يريد إيصاله للمتلقي .
- قد يرجع عدم تقويم المعلم لتوظيف الصور البلاغية في تعابير التلاميذ إلى نقص اهتمامه بمادة البلاغة والى نقص درايته بأهميتها في تحسين تعابير المتعلمين وإبراز قدراتهم الخيالية والإبداعية .
- قلة حصص التعبير ربما يرجع ذلك إلى استغلالها في موارد وأنشطة أخرى ونقص الاهتمام بها كما في الأنشطة الأخرى .

- يرجع تقارب أساليب المتعلمين في التعبير إلى قلة الثروة اللغوية لديهم وذلك لقلة المطالعة ونقص فرص التعبير .
- عدم الربط بين الأفكار يرجع إلى نقص فهم المتعلم للموضوع المعبر عنه ،وهذا ما يحتاج إلى بلاغة المتعلم فلو كان متمكنا بلاغيا لاستطاع فهم الموضوع والتعبير عنه بكل طلاقة .
- قد يرجع التوظيف الأحسن للصور البلاغية في الأقسام العلمية إلى اهتمام المتعلم العلمي بالمادة أكثر من المتعلم الأدبي ، كما يمكن أن يرجع هذا إلى الذكاء الزائد الذي يتميز به المتعلم العلمي على المتعلم الأدبي،والذي يمكن أن يرجع إلى مخيلته الواسعة وذلك نتيجة تصوراته والتجارب التي يستعملونها في المواد العلمية ،وكذلك يرجع إلى المستوى العلمي.
- جمود الدرس البلاغي وذلك لطريقة تدريسه وطريقة تقويم المعلم لمدى استيعاب المتعلمين للدرس عن طريق تطبيق مثل التطبيقات النحوية ناسيا أنه أمام فن من فنون اللغة العربية ،يحتاجه المتعلم لتحسين تعبيره وتوضيح معانيه، وهذا ما يتطلب أن تكون طرق تقويم مدى فهم المتعلمين على الأقل متنوعة كأن يطلب من التلميذ إنشاء فقرة يوظف فيها الصورة البلاغية المدروسة .
- ربما يرجع عدم اهتمام المتعلمين بالدرس البلاغي إلى استعمال أمثلة بعيدة عن الواقع وهذا ما يمكن أن يؤدي إلى صعوبة فهم الدرس، وبالتالي لا يهتم المتعلم وقد يشرد ذهنه أثناء الدرس وهذا ما يمكن أن يرجع إلى خلفيات اجتماعية .

❖ من خلال ما لاحظته و ما توصلت إليه ،وجدت أن تعليم الصورة البلاغية لم ينم التعبير الكتابي ولم يحقق الأهداف المرغوبة لدى متعلمي هذا المستوى في العملية التعليمية الحالية ، رغم دراستهم لها في السنة السابقة ،وهذا ما أثبتته الفرضية الثانية المطروحة سابقا فيعود ذلك لنقص الاهتمام بها وعدم استغلالها الاستغلال الجيد الذي يستفيد منه الطالب في

التعبير عن مشاعره وأفكاره ،وتحسين أسلوبه اللغوي ، واختيار الألفاظ الملائمة للمعاني التي يقصد إرسالها للمتلقي ، وإظهاره لمواهبه وإبداعاته وتنميتها عن طريق تكوين ملكة الخيال والقدرة على التشبيه، والتصوير لديه فلذلك من الأفضل لو أن المعلم في نهاية كل درس بلاغي خاص بالصورة البلاغية يطالب المتعلم بتشكيل صور بلاغية سواء في جمل أو في فقرات حتى ينمي فيه روح الفن من خلال تعابيره الكتابية التي هي الأخرى من الأفضل لو تعددت حصصها أكثر وتنوعت طرق تعليمها ، وذلك كأن يطالبهم بكتابة مواضيع تخصهم أو تكملة قصص اجتماعية قد يعيشها المتلقي، أو خيالية يتصورها، أو وصف مشاهد كوصف الرحلات وغيرها فالصورة البلاغية رافد مهم من روافد التعبير الكتابي، تقوم أسلوبه وتحسنه، وتصبغه طابعا مميزا فتزيد من رونقه وجماله.

الخاتمة

الخـاتمـــة

لقد حاولت الدراسة قدر المستطاع التعرف على ماهية الصورة البلاغية والتي تعتبر صورة فنية بيانية تقوم على المشابهة أو المجاورة يتم فيها الانتقال باللغة المألوفة إلى لغة استعارية خيالية موجودة في الواقع غريبة عنه، ولقد اهتم بدراستها أصناف من الباحثين تمثلت في اللغويين والمتكلمين، والفلاسفة، من أنواعها التشبيه والاستعارة والكناية، فالتشبيه هو صورة فنية تقوم على علاقة مشابهة تتكون من مشبه ومشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، والاستعارة هي صورة فنية بلاغية تقوم على علاقة مشابهة بين طرفين قد يحذف أحدهما مع إبقاء شيء من معناه الأصلي، أما الكناية فهي صورة بلاغية تقوم على ستر وتغطية لفظ معين، يقصد معناه من خلال لفظ آخر يشير إليه، فلكل صورة بلاغية مكونات أهمها المشبه والمشبه به وتميزها خصائص منها: الإيجاز والاختصار، احتواءها على طرفين أو معنيين، تتميز بالإيحاء والانزياح، وهذا ما جعل لها أثر في تأدية المعنى من خلال عقد المشابهة بين حالتين متباعدتين، صياغة المعاني في شكل محسات لتكشف عنها وتوضحها، تنتقل الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر لغاية معينة وقد أظهرت الدراسة أن الصورة البلاغية وسيلة تعليمية مهمة في تنمية ملكة التعبير الكتابي خاصة وذلك لأهميتها في تحسين الألفاظ والأسلوب وإقناع المتلقي، وهذا ما كان المشكل الرئيسي المطروح في الدراسة وذلك كالآتي: هل للصورة البلاغية دور في تنمية التعبير الكتابي؟ حيث أرادت الدراسة أن تبين في الجانب التطبيقي أن للصورة البلاغية دور في تنمية التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الأولى ثانوي، وذلك بمعرفة طرق تدريس الصورة البلاغية وفحص مجموعة من مواضيع نشاط التعبير الكتابي مع الاستعانة بأجوبة مجموعة أسئلة طرحت على بعض الأساتذة حيث وصلت الدراسة إلى النتائج التي تشابهت مع الدراسات السابقة تمثلت فيما يلي:

1.ضعف تحصيل الطلبة للمفاهيم البلاغية والصورة البلاغية خاصة.

2.نظام تصحيح التعبير الإبداعي الكتابي لم يكن من بين معاييره قدرة الطلبة على استخدام الأساليب البلاغية لذا فإن الطلاب لم يتدربوا على توظيف البلاغة في التعبير.

_وقد أضافت الدراسة الحالية النتائج التالية:

1.أغلب الطرق المستعملة في تدريس الصور البلاغية في العملية التعليمية الحالية طريقة النص أو الطريقة الاستقرائية أن لم يتوفر نص القراءة مع الأسئلة التي يستوجبها الدرس

2.عدم استعمال أمثلة من الواقع خلال تقديم الدرس البلاغي.

3.بعد الزمن بين الدروس البلاغية حصة في الأسبوع على الأكثر، وصعوبة التفريق بين أنواع الصورة البلاغية.

4.عدم إعطاء الزمن الكافي لتقديم الدرس البلاغي وتقييم مدى استيعاب المتعلمين له

5.ارتباط مواضيع التعبير أحيانا بالدرس البلاغي.

6.مستوى التعابير بلاغيا متوسط نوعا ما أغلبه ضعيف.

7.الأقسام العلمية لها قدرة على توظيف الصور البلاغية أحسن من الأقسام الأدبية .

8.قلة حصص التعبير الكتابي.

9.ابتعاد مواضيع التعبير عن عنصر التشويق والخيال وهذا ما يجعل المتعلم لا يستعمل الصور البلاغية.

10. المعلم لا يقوم الصور البلاغية في تعابير المتعلمين بصفة عامة بل يقومها حسب ما هو مطلوب وهناك من المعلمين من يعتمد على تلاميذه في تصحيح تعابير بعضهم بعض .

❖ فمن خلال هذه النتائج يظهر عدم تنمية الصورة البلاغية للتعبير الكتابي، وذلك يعود للمعلم في عدم اهتمامه برافد البلاغة ونشاط التعبير كاهتمامه بالأنشطة الأخرى، ذلك ما أدى إلى نقص تقييمه وتقويمه للصور البلاغية في التعبير الكتابي، وهذا ما يمكن أن يجعل المتعلم لا يبالي بهذا الرافد والنشاط كمبالاته بالأنشطة والمواد الأخرى، وبهذا تظهر

المساهمة للدراسة الحالية وبإثبات أن للصورة البلاغية دورا في تنمية ملكة التعبير، وذلك باستغلالها كوسيلة تعليمية ، وللأسف الملاحظ في العملية التعليمية مستوى السنة أولى ثانوي عكس ذلك فتعليمها لم يحقق أهدافها المطلوبة وذلك لعدم استغلالها الاستغلال الجيد.

❖ وفي الختام اقترحت الدراسة مجموعة حلول ،أو بالأحرى مجموعة نقاط ينبغي مراعاتها تمثلت فيما يلي :

1. الاهتمام أكثر بالصور البلاغية من خلال طريقة تدريسها ومحاولة التذكير بها دوما في النصوص وفي مواضيع التعبير وعلى المعلم تذكير المتعلم أنها فن من فنون اللغة وليس قواعد تحفظ وتخزن .
2. محاولة الإتيان بأمثلة من واقع المتعلم ليفهمها ويتفاعل معها .
3. الاهتمام بحصص التعبير الكتابي والزيادة من فرصها وعدم إهمالها واستغلالها في مواد أخرى .
4. محاولة الإتيان بطرق وأساليب تنمي موهبة التركيب والخيال لدى المتعلم خاصة متعلمي الشعبة الأدبية .
5. الاختيار الأمثل لمواضيع التعبير ،خاصة تلك المواضيع التي تجلب اهتمامات المتعلمين أو التي نابعة من واقعهم ، بالإضافة إلى طريقة عرضها التي من الأحسن أن تكون حيوية ومشوقة حتى تشد انتباه المتعلمين .
6. على المتعلم أن يراعي في تعابير التلاميذ كل ما هو خاص بسلامة اللغة من بينها توظيف الصور البلاغية ليكون مستوى المتعلم في تحسن تدريجيا.
7. التنويع من طرق تعليم التعبير وذلك مثلا بتكليف المتعلمين بكتابة أو إكمال قصص، أو كتابة مقالات حول ما يعيشونه أو خطابات، أحدهم في رحلات ثم التعبير عنها ..... وذلك لتنمية كتاباتهم و إظهار مواهبهم وإبداعاتهم.

قائمة

المصادر و المراجع

- **كتاب القرآن الكريم برواية ورش.**

- **قائمة المصادر و المراجع:**

1-أسرار البلاغة: عبد القادر الجرجاني، محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، صيد، بيروت ط3 2001.

2- أساليب الاحاطة في علوم البلاغة، عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د. ت، د. ط.

3-أساسيات التدريس: خليل ابراهيم بشير، عبد الرحمن حامل، عبد الباق أبو زيد، دار المناهج 2010.

4- أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، طه حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدين الدليمي، دار الشروق، عمان، ط1, 2004.

5- البلاغة الميسرة: عبد العاطي الشلبي، المكتبة الجامعية، الاسكندرية 2003، ج 1.

6-بشار بن برد: حياته و ضعره، علي نجيب عطوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1 1990.

7-البنية التكوينية للصورة الفنية: درس تطبيقي في ضوء علم الأسلوب، محمد الدسوقي، دار العلم و الإيمان، ط1،2008.

8- تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، بشير ابرير، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن ط1، 2007.

9- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صالح مجاور، دار الفكر العربي، القاهرة 2000.

10- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، عبد الفتاح أبو معال، دار الشروق، عمان، الأردن ط1، 2000.

11- التعبير البياني: رؤية نقدية بلاغية، شفيع السيد، دار الفكرالعربي، القاهرة، 1995.

12- تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط5، 2002.

13- تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر، دار الميسرة عمان، ط1، 2010.

14- تنمية مهارات اللغة العربية، سعيد عبد لافي، عالم الكتب الحديث، ط1،2012.

15- جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009.

16- الحيوان، أبي عثمان بحر بن محبوب الملقب بالجاحظ، تح: يحيى الشامي، دار مكتبة الهلال ، بيروت، ط3، ج3، 1997.

17- دراسات بلاغية، بيوني عبد الفتاح فيود، دار المعالم الثقافية، مؤسسة المختار، القاهرة ط1، 1998.

18- دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني (171هـ)، مكتبة القاهرة،1961.

19- دليل أستاذ اللغة العربية للسنة أولى ثانوي، وزارة التربية الوطنية، جويلية، 2005.

20- دليل البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع للمدارس الثانوية، علي الجارح ومصطفى أمين، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط 1،2006.

21- شرح ديوان أبي تمام، اميليا الخاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1981.

22- الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3،1992.

23- الصورة الفنية في الشعر العربي: مقال و نقد، ابراهيم بن عبد الرحمن الغنيم، الشركة العربية،الرياض،1415هـ.

24- الصور الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، نصرت عبد الرحمن عاطف كنعان، نبيل حسنين، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1،د.ت.

25- الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي و النقدي، الوالي محمد، المركز الثقافي، بيروت ط1،1990.

26- الصناعتين، أبو هلال الحسين بن عبد الله بن سهيل، العسكري، ت(315هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2،د. ت.

27- الصورة الفنية في شعر المتنبي " التشبيه"، منير سلطان، المعارف الاسكندرية، د. ت.

28- طرائق التدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظيم و التطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق،د.ط,2004.

29- طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، د ط,2005.

30- علم البيان: ابن عبد الله شعيب، دار الهدى الجزائر، د.ت, د. ط.

31- عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية: مسعود بودوخة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن،2011.

32- علم الجمال اللغوي، محمد سليمان يقوت، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1995.

33- الكامل في اللغة و الأدب، أبي العباس بن يزيد المعروف بالبرد،(685هـ)، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ط، د.ت.

34- المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن المزيات، محمد على النجار، دار الدعوة، د.ط، د.ت.

35- الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري، الأمدي الحسن بن البشير بن يحي الأمدي البصري (ت 370 هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية،بيروت، د.ط، د.ت.

36- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت384هـ)، تح، علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت.

37- مفتاح العلوم، السكاكي، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2000.

38- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط5، د.ت.

39- المجاز المرسل و الكناية، الأبعاد المعرفية و الجمالية، يوسف أبو العدوس الأهلية، لبنان، ط1، د.ت.

40- المعنى الشعري و جماليات التلقي في التراث النقدي و البلاغي، ربى عبد القادر الرباعي، دار جرير، عمان، د.ط،2005.

41- المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها صعوباتها، رشدي أحمد، دار الفكر العربي د.ط 2006.

42- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، زهيدي محمد عبده، دار الصفاء، عمان، ط1 2011.

43- مهارات التعبير و الكتابة، أحمد الخطيب، نبيل حسنين، وليد الناتي، كنوز المعرفة، عمان ط1،2011.

44- مناهج السنة أولى ثانوي: وزارة التربية الوطنية، جويلية، 2005.

45- فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، محمد صالح سمك دار الفكر العربي، د.ط, 1997.

رسائل الماجستير:

1- درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقاتها باتجاهاتهم نحوها ،:معوش عبد الحميد،رسالة ماجستير،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،الجزائر.

المجلات و المواقع الالكترونية:

2- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، عبد الرحمان حاج صالح، مجلة اللسانيات، عدد 4،1973.

3-الكفايات في التعليم : محمد الدريج ، المعرفة للجميع ، العدد16، المغرب ،2000.

4- جميـــــــــل حمـــــــــداوي، **http/www.adafer.com/magazine/515** 2013/12/11، 12:09، 2014/03/17، 15:30.

الملاحق

الملحق(01)

الأسئلة التي استدعت الدراسة تم طرحها على بعض أساتذة اللغة العربية:

1. هل النصوص تقدم الصور البلاغية ؟
2. هل يساعد الأستاذ التلميذ على استخراج هذه الصور ؟
3. هل يقدم الأستاذ للطالب آليات تطبيق هذه الصور البلاغية ؟
4. هل التعبير الكتابي على علاقة مباشرة بالنص المأخوذ ؟
5. هل لغة التعبير الكتابي لغة بلاغية ؟
6. كيف يوظف الطالب الصور البلاغية ؟
7. كيف يقوم الأستاذ وجود الصور في التغبير الكتابي ؟
8. هل موضوع التعبير على علاقة بالدرس البلاغي ؟
9. هل للصور البلاغية دور في تنمية المهارة اللغوية ؟
10. هل هناك فرق بين تعابير تلاميذ شعبة لآداب وتلاميذ شعبة علوم في توظيف الصور البلاغية ؟

والى ماذا يعود ذلك ؟

الملحق (02)

إجابات الأستاذ كانت كما يلي:

الأستاذ الأول يوم 2014/04/15

1. نعم تقدم النصوص الصور البلاغية
2. نعم يساعد الأستاذ التلميذ على استخراج هذه الصور، يكون ذلك بتحديد الفقرة أو البيت الشعري أحيانا.
3. نعم يقدم الأستاذ للطالب آليات تطبيق هذه الصور البلاغية
4. لا توجد علاقة مباشرة بين التعبير الكتابي والنص المأخوذ
5. يفتقر التعبير الكتابي إلى اللغة البلاغية في غالب الأحيان
6. توظيف الطالب ضئيل وان وظفها فبصورة عشوائية تفتقر إلى التمييز بين أنواعها .
7. عن طريق التصحيح الفردي للنماذج المقدمة، ثم التصحيح الجماعي داخل القسم، بتحديد الخطأ الوارد وتصويبه
8. يكون الموضوع أحيانا على علاقة مباشرة بالدرس البلاغي
9. أكيد للصورة البلاغية دور كبير في تنمية المهارات اللغوية
10. في هذا الفرق واضح

_وفي الغالب تعابير القسم العلمي أحسن إلى المستوى من تعابير القسم الأدبي وهذا راجع الى الضعف القاعدي .

_بينما نلاحظ هذه السنة طفرة نوعية تسود الأقسام الأدبية التي نتمنى لها التوفيق لما حققته من مغايرة متفردة.

الأستاذ الثاني:2014/04/20

1. نعم النصوص تقدم الصور البلاغية
2. يساعد الأستاذ التلميذ على استخراج هذه الصور إذا استوجب الأمر
3. نعم يقدم الأستاذ للطالب آليات تطبيق هذه الصور
4. نعم للتعبير الكتابي علاقة مباشرة بالنص المأخوذ بشكل كبير
5. ليست دائما لغة التعبير الكتابي لغة بلاغية
6. يوظف الطالب الصور البلاغية حسب المطلوب
7. يقوم الأستاذ وجود الصور في التعبير الكتابي على حسب إمكانيات الطالب
8. نعم موضوع التعبير على علاقة بالدرس البلاغي في بعض الأحيان
9. للصورة البلاغية دور في تنمية المهارة اللغوية وذلك بالإثراء
10. نعم هناك فروق بين طلبة شعبة آداب وطلبة شعبة علوم وهو أن الطالب في شعبة العلوم يتميز بالذكاء و الاهتمام بالمادة على عكس الطالب في شعبة الآداب فهو أقل ذكاء وعدم اهتمامه الكافي بالمادة

الأستاذ الثالث:2014/04/23

1. نعم النصوص تقدم الصور البلاغية .
2. نعم يساعد الأستاذ التلميذ على استخراج هذه الصور.
3. نعم يقدم الأستاذ للطالب آليات تطبيق تطبيق هذه الصور.
4. نعم التعبير الكتابي على علاقة مباشرة بالنص المأخوذ .
5. ليست دائما لغة التعبير الكتابي لغة بلاغية .
6. توظيف الطالب للصور البلاغية ضعيف .
7. يقوم ويقيم الأستاذ وجود الصور البلاغية في التعبير الكتابي بتصحيحها أسفل الصورة (العبارة)ويدرجها كأمثلة ليصححها في السبورة .
8. نعم موضوع التعبير الكتابي على علاقة بالدرس البلاغي.

9. نعم للصورة البلاغية دور في تنمية المهارة اللغوية.

10. نعم هناك فرق بين تعابير تلاميذ شعبة الآداب وشعبة العلوم في توظيف الصور البلاغية، يعود ذلك إلى القدرات.

ملخص:

يتلخص مضمون الدراسة في أن الصورة البلاغية هي صورة فنية بيانية تقوم على المشابهة أو المجاورة، يتم فيها انتقال اللغة المألوفة إلى لغة استعارة خيالية موجودة في الواقع غريبة عنه، لها أنواع و مكونات و خصائص تميزها، كما أنها تلعب دوراً فعالاً في تنمية التعبير الكتابي و هذا ما كان لب الدراسة، و هو معرفة هل لتعليم الصورة البلاغية دور في تنمية التعبير الكتابي لدى طلبة السنة أولى ثانوي؟ و للإجابة على هذا التساؤل قامت الدراسة على حضور بعض حصص الصور البلاغية ، بالإضافة إلى مناقشة بعض الأساتذة في مجموعة أسئلة و اعتمادها الأكبر كان على الاستعانة بتعابير تلاميذ السنة أولى ثانوي في شعبتي الادب و العلوم و بعد القيام بإجراء البحث وصلت الدراسة الى نتائج و استنتاجات أهما:

- ان الصورة البلاغية لم تنمي التعبير الكتابي في هذا المستوى و هذا ما يدل على وجود قصور في العملية التعليمية من خلال حصتي البلاغة و التعبير و ذلك نقلة زمنهما الساعي و طرق التدريس.
- ان هناك نقص لتقويم الصورة البلاغية في التعبير الكتابي و ذلك ما يدل على عدم جعلها معياراً لسلامة اللغة و تهذيب أسلوب المعبر و تحسين ألفاضه و عباراته.
- ان هناك ضعف في مستوى المتعلمين في التعبير بلاغياً و كتابياً، و هذا ما يدل على قلة الثروة اللغوية لديهم، و نقص قدرتهم على التشبيه و الخيال.

فتعليم الصور البلاغية إذن لم ينمي التعبير الكتابي في هذا المستوى رغم أنها وسيلة تعليمية تساعد المتعلم في التعبير عن مشاعره و أفكاره بطريقة جذابة تجعله يكشف عن ابداعاته ، فالصورة البلاغية وافد مهم للتعبير تمنحه طابعاً متميزاً يزيده رونقاً و جمالاً.

Résumé:

Le contenu de l'écrite est résumé dans le figure de style Sant des figures artistiques, se font sur la comparaison et métaphore où la langue va passer d'un style courant à un style métaphorique fictif existe dans la réalité et étrange de lui. Elle a de type et comparants qui lui caractérise comme elle a joué un rôle dans la progression de l'expression écrite, c'est l'objectif d'entre étude est de savoir que l'apprentissage de figure rhétoriques un rôle dans la progression de l'expression écrite chez les élèves de 1ere année lycée ? et pour répondre à cela, l'elirde à assisté de figures de rhétorique plus une discussion avec les enseignants dans l'ensemble de question, en basons sur l'usage de expressions des élèves de 1ere année lettre et science ;après une, recherche, étude est arrivée aux résulta qui Sant ainsi :

1-figure rhétorique ne progresse pas l'expression écrite dans ce niveau, et cela indique insuffisance dans le processus d'enseignement par les deux séances de la rhétorique et l'expression, et par le
de temps à réaliser et les méthodes d'enseignent.

2- Il y avait un manque d'évaluation de figures d'expression écrite ce que la montre qu'elle n'est pas un critère d'une langue sainte, et un style adéquat et expressif permettant d'amphore leur expression.

3-Il y avait une faiblesse an niveau des enseignants en expression écrite et rhétorique, ce qu'il indique le manque d'une richesse langueagière, et la capacité de comparaison et la fiction ,l'enseignent des figures rhétoriques ne progresse pas l'expression écrite dans ce niveau, malgré il est un a utile didactique permettant à l'apprenant de s'exprimes les sentiments et ses idées d'une manière attirante qui lui permet de découvrir ses talents ;le figure de rhétorique est un refus essentiel de l'expression lui donnée un caractère expressif.

الموضوعات فهـــرس

الموضوع : **الصفحة**

الإهداء.....أ

الشكروالتقدير.....ب

مقدمة 3

التمهيد.....8

الفصل الأول :الصورةالبلاغية وأبعادها في العملية التعليمية.....14

المبحث الأول :مفهوم الصورة البلاغية 15

لمحة تاريخية عن الأنواع البلاغية لصورة الفنية 16

الأنماط البلاغية لصورة الفنية 19

أثر الصورة البلاغية في تأدية المعنى 24

المبحث الثاني :مكونات وخصائص الصورة البلاغية 28

مكونات الصورة البلاغية 28

خصائص الصورة البلاغية 32

المبحث الثالث :الصورة البلاغية و سيلة تعليمية 35

طرائق تدريس البلاغة.....35

أهداف تدريس البلاغة 38

التعبير 41

أسس تعليم التعبير 42
الفصل الثاني:.الدراسة الميدانية للسنةالأولى ثانوي.....46
المبحث الأول :الإجراءات و الطريقة 47
تحديد مجتمع الدراسة و العيينة 47
أدوات البحث 48
طريقة إجراء الدراسة 71
المبحث الثاني :عرض ما توصلت إليه الدراسة الميدانية.....74
ملاحظات الدرسة :.....74
تعليل ما توصلت إليه الدراسة.....78
الخاتمة :.....81
المصادر و المراجع:.....84
الملاحق :.....92
الملخص:.....96
الفهرس:.....98